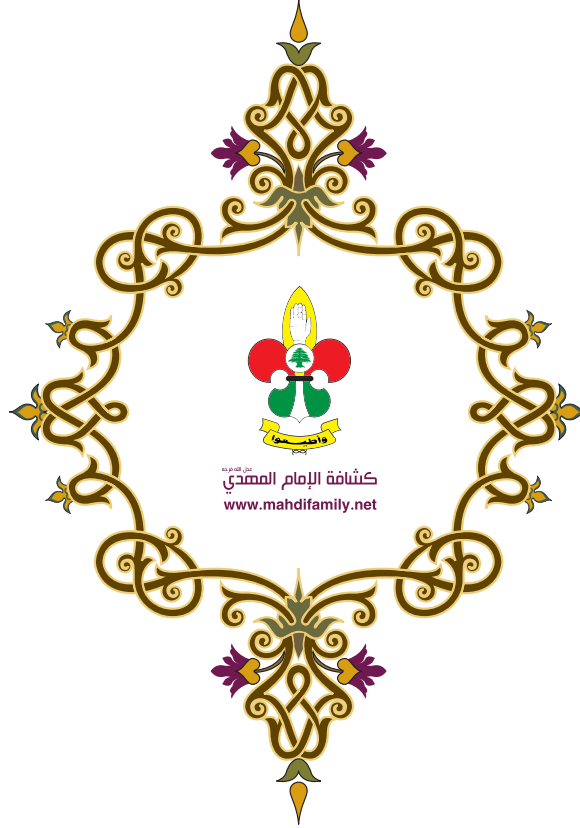


عباد الرحمن

"عندما تقومون بتربية جيل الشباب،
فإنما تقومون في الواقع بتربية القوى
الإنسانية في البلاد"

الامام الخامنئي عليه السلام





الناشر: جمعية كشافة المهدي (عجل الله فرجه)

إعداد: مفوضية البرامج

تصميم: مفوضية الإعلام

الطبعة الأولى: ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

العنوان: لبنان - بيروت - بئر حسن - نزلة السفارة الكويتية

تلفون: 01-820704

www.almahdiscouts.net

القادة الأعزّاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا
وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا* وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا

صدق الله العلي العظيم

نضع بين أيديكم المباركة ملف "عِبَادُ الرَّحْمَنِ"، الذي يتضمّن مجموعة من الأنشطة التي تتناول موضوعات متنوعة وتتمحور جميعها حول شخصية الإنسان المؤمن، محاولين فيها مخاطبة وجدان وعقل الجوّالة والدليلات، ليكونوا بحق من "عباد الرحمن"، الذين يستشعرون أهمية دورهم تجاه دينهم ومجتمعهم، ويدركون الخطر الذي يواجههم، ويلتزمون بالمظهر والسلوك الإسلاميين، ويتصفون بصفات المؤمنين، ويستلهمون العبر ممّن سبقهم من الأمم، مقتدين بالشهداء والصالحين، ويلتزمون بأبرز العادات السلوكية للمؤمنين (كالمدّومة على ذكر الله تعالى وارتياح المسجد...) ويتبعون نهج ولاية الفقيه انطلاقًا من وعي وفهم لأهميتها.

علنا نكون بهذا الملف قد ساهمنا بـ"بناء جيل إسلامي صالح على منهج ولاية الفقيه..." راجين من الباري (عزّ وجلّ) أن يوفقنا وإياكم لخدمة وهداية جيل صاحب العصر والزمان ﷺ أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.



توضيحات وإرشادات

القادة الأعضاء ...



نقدّم لكم فيما يلي عرضاً موجزاً حول مميّزات هذا الملف وبعض الإرشادات التي ينبغي الالتزام بها أثناء تنفيذه



1. يحوي ملف "عبادُ الرّحمن" عشر أنشطة حول شخصيّة الإنسان المؤمن، وهو يحقق:
 - للجوالة: 23 غرضاً، 17 غرضاً من الأغراض المدرجة في سجل الجوال، و6 أغراض غير مدرجة في السجل وقد ألحقت بالملف نظراً لأهميّتها.
 - للدليلات: 16 غرضاً من الأغراض المدرجة في سجل الدليّة.
2. لم يتم إضافة أغراض خاصة بالدليلات حول المظهر واللباس نظراً لوجود ورشة "بنت الرسالة" والتي تحقّق عدداً من الأغراض حول هذا الموضوع.
3. النشاطان الأول والثاني خاصان بالجوالة، والأنشطة الثمانية المتبقية مشتركة بين الجوالة والدليلات.
4. كل نشاط من الأنشطة يضمّ البرنامج الزمنيّ التفصيلي الذي ينبغي الالتزام به، واللوازم التي يحتاجها القائد والتي ينبغي تحضيرها قبل النشاط.
5. ينبغي للقائد أن يحرص على قراءة الموضوعات بدقة واستيعابها جيداً قبل تقديمها.
6. يجب على القائد التحضير الكافي للنشاط وتأمين كافة اللوازم المطلوبة، والاستعانة بمساعد لمعاونته في التقديم إذا ما دعت الحاجة.
7. لا بدّ للقائد أن يلتفت إلى أن بعض الأنشطة الواردة في المتن تحتاج إلى مدرّبين من خارج الجمعية وقد ذكرنا ذلك في مكانه.
8. ينبغي مراعاة سعة مكان النشاط بشكل كافٍ، والإضاءة الجيدة وجلس الأفراد بشكل مريح.
9. هناك بعض الأغراض السلوكيّة التي تحتاج لمعاينة القائد ولم نضع لها أنشطة خاصّة لتحقيقها، بل إن بعض الأنشطة تساهم في تحقيقها. وقد أشرنا لذلك في فقرة "إرشادات القائد". وعلى القائد معاينة المشارك حتى يوقّع له عليها، وأشرنا إلى هذه الأغراض في مخطط الملف.
10. أعدنا ملحفاً خاصاً بهذا المنهج، هو عبارة عن قرصٍ مدمج يحوي المنهج نفسه بكافة تفاصيله لتيسير العودة إليه عند الحاجة، خاصّة لناحية تصوير بعض الملحقات الموجودة والتي سيضطرّ القائد لطباعتها أو تصويرها. وأعدنا ملحفاً خاصاً بهذا الملف، هو عبارة عن قرصٍ مبرمج يحوي ريبورتاجات لعرضها للمشاركين.

الأغراض	إسم النشاط	النشاط
* يحدد الخطر الداهم لنشر الثقافة الغربية الذي يهدد مظهر وسلوك الشباب المسلم من خلال وسائلها المختلفة. (خاص بالجولة)	أمل الأمة	الأول
* يذكر خمساً من الضوابط الشرعية الخاصة باللباس والهندام. (خاص بالجولة) * يصف لباس الشباب اليوم ويبين موقفه منه. (خاص بالجولة)	مظهر المؤمن	الثاني
* يتعرّف إلى حدود النظر. * يذكر السلوكيات والتصرفات الخاطئة التي يقع فيها الأخوة. (خاص بالجولة)	سلوك المؤمن	الثالث
* يعدد عشرة من مواصفات المؤمنين التي وردت في القرآن الكريم.	مواصفات المؤمن	الرابع
* يعدد ثلاثة نماذج شبابية كان لها تأثير كبير في مجتمعاتها.	هدية الأنبياء	الخامس
* يفهم معنى صفتين من صفات الله الجمالية. * يفهم معنى صفتين من صفات الله الجلالية.	صفات الله (مَزَّوج)	السادس
* يتعرّف إلى قصص ثلاث أمم وردت في القرآن الكريم. * يتعرّف إلى سبب ذكر القرآن الكريم لقصص الأمم السابقة.	"أُمَمٌ قَدْ خَلَتْ"	السابع
* يفهم أهمية الولي في قيادة وحفظ المجتمع الإسلامي.	ألطف الولاية	الثامن
* يتعرّف إلى مكانة المسجد في الإسلام. * يذكر دور المسجد في بناء الإنسان الرسالي. * يذكر دور المسجد في تربية الأمة.	بيت الله	التاسع
* يحدد تكليفه تجاه المسجد.	تكليفنا تجاه المسجد	العاشر
1. يراعي الضوابط الشرعية والأعراف العامة في لباسه. (خاص بالجولة) 2. يتجنّب الاختلاط. 3. يشعر بأهمية دوره تجاه دينه ومجتمعه. (خاص بالجولة) 4. يدرك انعكاس سلوكه وسمعته على صورة الجمعية. (خاص بالجولة) 5. يداوم على ذكر الله تعالى. 6. يلتزم آداب المسجد أثناء تواجد فيه. 7. يداوم على الحضور الى المسجد ويشارك في صلاة الجماعة. (خاص بالجولة) 8. تشارك في صلاة الجماعة عند إقامتها. (خاص بالدليلات)	أغراض سلوكية (تحتاج لمعاينة القائد)	



أمل الأمة



الأهداف	<p>١. يشعر بأهميّة دوره تجاه دينه ومجتمعه.</p> <p>٢. يحدّد الخطر الداهم لنشر الثقافة الغربيّة الذي يهدّد مظهر وسلوك الشّباب المسلم من خلال وسائلها المختلفة.</p> <p>٣. يدرك انعكاس سلوكه وسمعته على صورة الجمعيّة.</p>
المدة	٦٠ د
المكان	المقرّ الكشفي

دليل تنفيذ النشاط:

اللّوازم	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيّب حزمة نور	تلاوة القرآن الكريم وقراءة حديث مهدي	٥ د	الافتتاح
أربع نسخ عن الملحق الأول.	عمل مجموعات	٢٠ د	دوري تجاه الدّين والمجتمع
– كرتونة بقياس ٧٠*٥٠ بعدد المجموعات. – أقلام عريضة بعدد المجموعات.	عمل مجموعات	٢٠ د	ثقافتي مهددة، هل أشعر بذلك؟؟
	الاستجواب + الحديث	١٠ د	مرآة الجمعيّة
	قراءة دعاء الامام الحجّة <small>عليه السلام</small> .	٥ د	الاختتام

"إنَّ الشُّبابَ هم أمل هذه الأمة، وستتَّكسَّر على أكتافهم - إن شاء الله - كلُّ مؤامرات المستكبرين، وستتحقِّق بجهودهم وجهادهم مصالح هذه الأمة ورضا الله تبارك وتعالى".

الإمام الخميني قدس سره

لزيادة الفائدة يمكن للقائد - بعد انتهاء الفقرة الأولى أو بعد انتهاء النشاط - عرض التقرير المرفق بالملف: "وصايا الإمام الخميني قدس سره للشباب".



الافتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنيّة، ثمّ يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي عليه السلام من كتيب حزمة نور.

دوري تجاه الدّين والمجتمع

يقول الإمام الخميني قدس سره:

"أنتم الشُّباب أنفسكم الذين تستطيعون أن تقوموا بكلّ الأعمال. أنتم الشُّباب في أيّ مكان كنتم يجب أن تفكروا بمستقبل بلدكم، ومن اللازم أن تتقدّموا إلى الأمام مع خصوصيّتين: الاتكال على الله تبارك وتعالى، والثّقة بالنّفس، وسترون بعد مدّة قصيرة أنّ طريق السّعادة قد انفتح لكم".

دور الشُّباب تجاه الدّين والمجتمع:

١- التّوعية: تتوجّه التّوعية إلى المجتمع نفسه وإلى المجتمعات الأخرى:

- توعية تتعلّق بالمجتمع الإسلاميّ نفسه.
- توعية لها علاقة بكشف حيل ومكائد الأعداء لمواجهةهم.

ففي كلام للإمام الخميني قدس سره: " أنتم الشُّباب ذوو القلوب الطّاهرة مسؤولون عن توعية النّاس بالمقدار الممكن وبأية وسيلة ممكنة، وأن ترفعوا السّتار عن الحيل المختلفة...".

١- يوزّع القائد المشاركين إلى أربع مجموعات.
٢- يسلم كل مجموعة نسخة عن الملحق الأول الذي يتضمّن أحوال للإمام الخميني قدس سره حول أدوار الشُّباب. ويطلب منهم استنتاج الدّور الذي يتضمّنه كلّ قول.

٣- تعرض المجموعات ما توصلت إليه.

٤- يصوب القائد الإجابات وبضيف إن دعت الحاجة.

- توعية تتعلّق بتعريف المجتمعات الأخرى بالإسلام بالشكل الصحيح.

عنه عليه السلام: "عليكم أنتم يا شباب الإسلام الأعزّاء، وأمل المسلمين، من اللازم عليكم أن تعملوا على توعية الشّعوب وأن تفضحوا خطط المستعمرين المشؤومة والمدمّرة. كونوا أكثر جدّيّة في التّعرف على الإسلام، تعلّموا تعاليم القرآن المقدّسة، واعملوا بها، واسعوا بكمال الإخلاص في نشر وتبليغ وتعريف الإسلام للأمم الأخرى وفي تقدّم شعارات الإسلام الكبرى".

٢- الدّفاع عن الإسلام: إنّ الإسلام يمثل على الدّوام أمل الصّالحين والصّادقين والمستضعفين، وهو في نفس الوقت تهديداً لكلّ قوى الاستكبار والتسلّط والانحراف، لذلك كان على الدّوام محلّ استهداف وهجوم الطّواغيت، فعلى الشّباب أن يتحمّلوا مسؤوليّة الدّفاع عنه في مواجهة كلّ التّحديات المفروضة.

يقول الإمام الخميني عليه السلام في هذا المجال: "إنّ حسّ المسؤوليّة لدى الجيل الشّاب، وجهودهم الخالصة في سبيل الدّفاع عن الإسلام ونواميس القرآن المجيد هي محلّ تقدير وأمل".

٣- الدّفاع عن البلاد والأمة: بالإضافة إلى الدّفاع عن الدّين، هناك أرض ومصالح وأمن... أيضاً لا بدّ من الدّفاع عنها لكي لا تكون لقمة سائغة للطّامعين.

ومن كلام للإمام الخميني عليه السلام: " ما دتم أنتم الشّباب اليقظون من شرائح الأمة الكبيرة حاضرين في الميدان بهذا الشّوق والشّعور، فلن يصل إلى البلدان الإسلاميّة أيّ ضرر".

٤- خدمة المجتمع: إنّ للمجتمع متطلّبات يتطلّع لمن يؤمّن لها، وبرامج الدّولة في كثير من الجوانب تكون غير كافية، والشّباب هم أفضل من يستطيع خدمة المجتمع وسدّ هذا الفراغ. يقول الإمام عليه السلام: "...لا تتكلوا على قوّات الشرطة هم مشغولون بالخدمة، أنتم أيضاً كونوا مشغولين بالخدمة، والجميع معاً نضع أيدينا بأيدي بعض ونخدم الإسلام والمسلمين".



يقول الإمام الخامنئي عليه السلام: " إنَّ الثَّقافة الغربيَّة هي مشروعٌ لإفساد الإنسان، وإنَّها ثقافة العداة والبغض للقيم والإشراقات والفضائل الإنسانيَّة، وليست سوى وسيلة بيد أرباب القوَّة والثروة وأباطرة السُّلطة الذين هم بصدد تجريد البشريَّة من شتَّى الفضائل الإنسانيَّة".

إنَّ الفساد لا يعرف حدوداً يقف عندها، فهو يحاول الاستفادة من كلِّ فرصة متاحة لينتشر بين النَّاس، وله الكثير من الأدوات والوسائل والطُّرق.

وقد أشار الإمام الخميني عليه السلام للكثير من مفردات الفساد ووسائله وحدّر منها، فلنلقِ نظرة على بعضها:

١- الإعلام: إنَّ أهميَّة الإعلام وخطره على الشُّعوب وقدرته على التأثير، من الأمور الواضحة في هذا الزَّمان، سواء منها الإعلام المكتوب أو المسموع أو المرئي، فكلٌّ منها أثرها البالغ في مسلكيَّة الإنسان ومنهجه وطريقته في الحياة. وبالتالي لها الأثر الكبير في الإصلاح والإفساد.

٢- الفنُّ المنحرف: إنَّ للفنِّ أثره البالغ أيضاً في النَّفوس، فهو قادر على ملامسة القلوب وتغيير الثقافات بطريقة هادئة وساكنة، ودون أن يلتفت المجتمع لذلك، وخطورته تتشأ من هذا الأسلوب الذي يستبطن الكثير من الأفكار ويعلم الكثير من المسلكيَّات بشكل غير مباشر.

وقد حدّر الإمام الخميني عليه السلام من ذلك، فقال: " نحن ضدَّ السَّينما التي تؤدِّي برامجها إلى إفساد أخلاق شبابنا وتخريب ثقافتنا الإسلاميَّة".

٣- مراكز الفساد: إنَّ مراكز الفساد (أماكن اللهو والفجور...) تعتبر مصنع الفساد في المجتمع وتصبغه بلونها الفاسد وتدعو شبابه للانحلال وتشجّعهم على الفساد والمعاصي والمحرمات.

١- يطلب القائد من كلِّ مجموعة كتابة بعض وسائل نشر الثقافة الغربيَّة على كرتونة كبيرة، وشرحها.

٢- بعد انقضاء الوقت المحدّد، يستعرض القائد عمل المجموعات ويصوِّب بما ورد في الفقرة، ويناقش إذا لزم الأمر.

٣- يطلب القائد من المشاركين استنتاج مخاطر الثقافة الغربيَّة بناءً على ما تقدّم.

٤- يأخذ القائد الإجابات بشكلٍ فرديٍّ، ثمَّ يعرض ما ورد في الفقرة.

٤- تقليد الغرب: لقد فقد عالمنا الإسلامي ثقته بنفسه وفقد شخصيته ليصبح مجرد مقلد للغرب! مقلد بامتياز. لكنّه لم يقلده في اكتشافاته واختراعاته التي تفيد البشرية، بل قلده في الفساد والانحرافات والعيوب والنُّغرات التي يعيشها، تقليداً غير واعٍ ولا ينطلق من رؤيا واضحة وعلمية.

ولعلّ هذا الخطر يظهر بصورةٍ أوضح في الثَّانويّات والجامعات، حيث حاول الغرب على الدوام وضع يده عليها ليحاصر الطُّلاب ويصادر عقولهم ويلغي شخصياتهم ويضعف ثقّتهم بأنفسهم. وقد حذّر الإمام الخميني قده من هذا الأمر ونبه إلى خطورته في العديد من كلماته، حيث يقول: " معنى أن تكون الجامعة إسلامية، هو أن تكون مستقلة، وأن تفصل نفسها عن الشرق والغرب، فيكون لنا بذلك وطنٌ مستقلٌّ وجامعةٌ مستقلةٌ وثقافةٌ مستقلةٌ".

يمكننا إذاً، من خلال ما تقدّم، أن نستخلص أبرز مخاطر الثقافة الغربيّة:

- الفساد والانحلال الأخلاقي.
- عدم الاهتمام بالعلم والثقافة.
- تراجع الالتزام الديني، والمجاهرة بارتكاب المعاصي.
- التَّبعية للغرب (ثقافةٌ وسلوكٌ وممارسةٌ).
- تعاطي المخدّرات والمشروبات الكحولية.
- الجريمة والعدوانية.
- هدر الوقت وعدم الاستفادة منه بما هو جيّد ومفيد.
- الفساد الفكري.

يقول الإمام الخميني قده، مختصراً كلّ ذلك، هذه الكلمات: " كيف يقضون على قوّة الفكر؟ من خلال الإدمان على المشروبات الكحولية والهيرويين وأمثال ذلك من المخدّرات التي تسلب فكر الإنسان، وتجعل الإنسان فارغاً من كلّ شيء، وساهمت مراكز الفحشاء والفساد التي كانت منتشرة على طول البلاد وعرضها في إلهاء الشبّان بأمور الشّهوة والغريزة التي كانت تسلب فكرهم بشكلٍ كامل".

ترتسم في أذهان النَّاس صورة مشرقة لكشافة الإمام المهدي عليه السلام والمنتسبين إليها. فعلياً أن نحافظ على هذه الصورة ونترك بعض الأمور وإن كانت غير محرمة شرعاً، لكنّها تسيء لصورة الجمعية.

إذاً لا بدّ من:

- الالتزام بالأداب الإسلاميّة والضوابط الشرعيّة الخاصّة باللباس والهندام.
 - الالتزام باللباس الكشفي والمحافظة على نظافته وترتيبه.
 - التحلّي بصفات الإنسان المؤمن.
 - الابتعاد عن السلوكيات الخاطئة والمنافية للأداب العامّة.
- ويجب الالتفات إلى أنّ انسجام الجوّال مع أهداف الجمعية في فكره وتصرفاته ومظهره دليل وعي منه بالدور الذي تلعبه الجمعية.

يوجّه القائد السؤاليين التاليين للمشاركين:
 ١. هل تعتبر نفسك من خلال سمعتك وسلوكك بأنك تحافظ على صورة الجمعية؟
 ٢. ما هي السلوكيات التي يجب أن تلتزم بها للحفاظ على صورة الجمعية؟
 يأخذ إجابات المشاركين ويناقشها بناءً على ما ورد في الفقرة.





النشاط الثاني

مظهر المؤمن

الأهداف	- يذكر خمساً من الصّواب الشرعية الخاصة باللباس والهندام. - يصف لباس الشّباب اليوم ويبين موقفه منه.
المدة	٥٠ د
المكان	المقرّ الكشفي

دليل تنفيذ النشاط:

الفقرة	المدة	الطريقة	اللوازم
الافتتاح	٥ د	تلاوة القرآن الكريم وقراءة حديث مهدي	القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور
السلوكيات الخاطئة في اللباس والهندام	١٥ د	عرض تقرير مصوّر + التنشيط الذهني	- CD تقرير "لباس الشباب اليوم". - LCD وكمبيوتر أو DVD وتلفزيون.
مظهر المؤمن	٢٥ د	المناقشة والحديث و عمل فردي.	- كرتونة بقياس ٧٠*٥٠ - قلم عريض. - أوراق وأقلام بعدد المشاركين.
الاختتام	٥ د	قراءة دعاء الإمام الحجّة <small>عليه السلام</small> .	



–يساهم هذا النشاط في تحقيق غرض لم يُذكر في أهداف النشاط لكونه غرضاً سلوكياً، وهو:

* يراعي الضوابط الشرعية والأعراف العامة في لباسه.

وبالتالي فإنّ التّوقيع على هذا الغرض خاضع لمدى التغيّر الذي سيحصل عند المشارك من جهة، ولمعاينة القائد ومعرفته بالمشاركين من جهة أخرى.

–الأغراض المحددة لهذا النشاط غير واردة في سجل الجوال، وبالتالي بعد مشاركة الجوال بهذا النشاط لا يوقع القائد له إلا على الغرض السلوكي في حال تحقيقه له.

–هذا النشاط هو خاص بالجولة. (تم تناول موضوع الحجاب والمظهر الخاص بالدليلات في ورشة بنت الرسالة).

الافتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنيّة، ثمّ يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي عجل الله فرجه من كتيب حزمة نور.

السلوكيات الخاطئة في اللباس والهندام

العادات والسلوكيات الخاطئة التي تظهر في اللباس والهندام:

١. ارتداء ثياب ذات ألوان فاقعة ومزركشة.
٢. ارتداء ملابس ضيقة.
٣. ارتداء ملابس فيها تقليد لمطربين وممثلين وغيرهم من المعروفين بالفسق والفجور.
٤. ارتداء قمصان من الحرير.
٥. ارتداء الملابس ذات الرسوم والأشكال الخارجة عن المألوف.
٦. ارتداء البنطال ذي "الخصر المنخفض".
٧. ارتداء البنطال الممزق والمرقع.

يعرض القائد تقرير "لباس الشباب اليوم" المرفق بالملف، بعد انتهاء العرض يأخذ رأي المشاركين حول ما شاهدوه، ويسألهم إذا ما كان مظهر ولباس الشباب مناسبين أم لا؟ ثمّ يطلب منهم (بطريقة التنشيط الذهني) وصف

لباس ومظهر الشباب اليوم بشكل تفصيلي ودقيق. ويعين مشاركاً لكتابة الأفكار التي ذكرها المشاركون على اللوح. بعد ذلك يضيف الأفكار التي لم يذكرها المشاركون بناءً على ما ورد في الفقرة. ثم يتوجه بالخطاب إلى المشاركين؛ إذا ما شاهدتموه في التقرير وما كتب على اللوح هي عادات وسلوكيات خاطئة في المظهر واللباس ولا بد من التنبيه لها.

٨. لبس الذهب.
٩. لبس الأكسسوارات.
١٠. رسم الحواجب.
١١. رسم الأوشام.
١٢. حلق اللحية (بشكل غير شرعي).
١٣. تسريح الشعر بطريقة فيها تشبه بالغرب.
١٤. وضع ربطة عنق.
١٥. وضع الصباغ الملون على الشعر.
١٦. انعدام الحياء وارتداء الملابس التي لا تغطي كامل البدن (كارتداء الشورت القصير أو فتح أزرار القميص في الشارع وأمام الأجنبيات).
١٧. ارتداء كل الملابس التي تُعدّ "موضة"، بغض النظر عن الترتيب والأناقة.

مظهر المؤمن

يتوجه القائد بالخطاب إلى المشاركين؛ إذا علمت بأن صاحب العصر والزمان عليه السلام سيلتقي بك، كيف سيكون مظهرك؟ صف مظهرك بشكل عام (لباسك، شعرك، لحيتك،...) وأكتب على ورقتك الإجابة على سؤال: كيف يجب أن يكون مظهري عندما

اللباس:

أحلّ الله تعالى للمسلم أن يلبس ما يشاء من الثياب التي تحسن مظهره، بل إن إظهار الزينة والحسن أمر مستحب، ولبس الثياب النظيفة أمر لا خلاف في أهميته وأثره على النفس والمجتمع، إلا أنه يجب التنبيه إلى بعض الضوابط الشرعية في اللباس وهي:

١. أن لا يكون من الملابس الضيقة التي تظهر تفاصيل الجسم ونحوها، فالأفضل أن يكون فضفاضاً، وبعيداً عن الألوان المزركشة، التي تسقط الإنسان المؤمن بنظر العُرف.

التقي بمولاي صاحب
الزمان ﷺ؟
ثم يجري مناقشة حول
إجابات المشاركين
ويصح ويُعقب بما ورد
في الفقرة، على أن يُكتب
ما تمّ التوصل إليه حول
مظهر المؤمن على
كرتونة كبيرة تثبت في
المقر.

٢. أن لا يكون فيه تقليد لمطرب أو ممثل مشهور بفسقه. مع الحذر من الوقوع في شبهة "لباس الشهرة". فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: "إن الله يبغض شهرة اللباس" ^١. (لباس الشهرة هو اللباس الذي لا يتوقع من الشخص أن يرتديه من أجل لونه أو كيفية خياطته أو من أجل كونه خلقاً أو غير ذلك بحيث لو ارتداه بمرأى من الناس لفت أنظارهم إلى نفسه وأشير إليه بالبئان) ^٢. وهو أمرٌ محرّم عند مراجعنا العظام.

٣. أن لا يكون من الحرير الخالص، فعن الرسول ﷺ: "الذهب والحرير حلٌّ لإناثِ أمّتي وحرّامٌ على ذكورها" ^٣.

٤. أن لا يكون فيه تقليد للنساء.

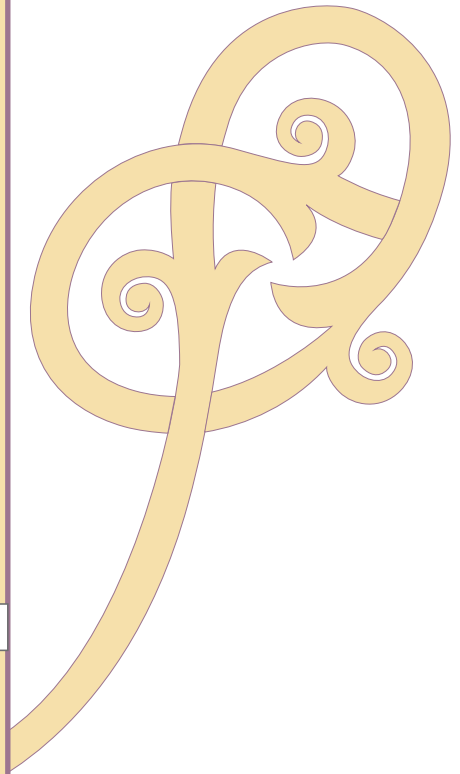
٥. أن يحرص على إخفاء مواضع من الجسد بحسب ما هو متعارفٌ عليه بين أهل الإيزان. عن الإمام علي عليه السلام: "من لم يستح من الناس، لم يستح من الله سبحانه" ^٤.

٦. أما الحذاء: فلا إشكال في لبس الأحذية التي لا تؤدي ألوانها أو أشكالها إلى لفت نظر الآخرين والإشارة إلى مَنْ يرتديها. مع الالتفات إلى طهارتها إذا كانت من الجلد.

٧. وفي الحزام: يجب أن يكون طاهراً، فلا يكون من النجس العين (كبعض أنواع الجلد المستورد من الخارج...) وأن لا يحتوي على نقوش أو معادن ملفتة، وغير لائقة بمظهر الإنسان المؤمن المتزن.

الشعر:

١. شعر الرأس: عن رسول الله ﷺ: "الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه" ^٥.
فمن إكرام المؤمن لشعره أن لا يتركه مهملاً، فيهتم بنظافته



وترتيبه ويسرّحه على الدوام.

أما بالنسبة لطريقة تصفيفه، فإذا كان ذلك بطريقة وأسلوبٍ خاصٍ يعتبر تشبُّهاً بأعداء الإسلام وترويجاً لثقافتهم فهو محرّم شرعاً.

٢. الشارب: لا بدّ من أن يُحَفَّ مرّةً في الأسبوع، فعن الإمام الصادق عليه السلام: "أخذ الشاربِ والأظافر من الجمعة إلى الجمعة أمانٌ من الجُدام".^٦

والمقصود من حفّ الشارب أن تُقَصَّ أطرافه التي تتدلى على الشّفة العُلوية للفم. في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "من السنّة أن يأخذ الشاربَ حتى يبلغ الإطارة"^٧، وإطارة كل شيء: ما أحاط به، وإطارة الشّفة: اللّحم المحيط بها. وعنه صلى الله عليه وآله: "لا يطولن أحدكم شاربه، فإن الشيطان يتّخذه مخبأً يستتر به".^٨

٣. اللّحية: على المؤمن تدوير لحيته، والمقصود بالتدوير أن تجعل أطرافها متناسقةً على هيئة الدائرة بحيث لا يذهب شعرها يُمنّةً ويُسرّةً بشكل غير متّسق. أمّا حلق اللّحية (بشكل كليّ) فهو حرامٌ شرعاً وتترتب عليه آثار وأحكام الفسق.

الأظافر:

عن الإمام الصادق عليه السلام: "من السنّة تقليم الأظفار".^٩ كما أنّ تقليمها فوائد كثيرة وآثاراً عظيمة، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: "تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدرّ الرزق".^{١٠}

١- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٥٢٢.

٢- الإمام السيد علي الخامنئي دامت له، أجوبة الاستفتاءات، ج٢، ص٩٩.

٣- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٢٠٥.

٤- الريشهري، ميزان الحكمة، ج١، ص٧١٨.

٥- الريشهري، ميزان الحكمة، ج١، ص٤١٥.

٦- الريشهري، موسوعة الأحاديث الطبيّة، ج١، ص٢٩٩.

٧- الشيخ الطبرسي، مكارم الأخلاق، ص٦٧.

٨- الشيخ الطبرسي، مكارم الأخلاق، ص٦٧.

٩- الريشهري، موسوعة الأحاديث الطبيّة، ج١، ص٢٢٦.

١٠- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٧٦٨.

١١- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٧٥٦.

١٢- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج٢، ص٢٨٥.

التَّطِيبُ:

اهتمت الشريعة الإسلامية بمسألة العطر بشكل خاص، وأولته اهتماماً بالغاً، ويروى أن الرسول الأكرم ﷺ كان يهتم بالتَّعْطُرُ ويأمر أصحابه به، وكان ﷺ يُنْفِقُ فِي الطَّيِّبِ أَكْثَرَ مِمَّا يُنْفِقُ فِي الطَّعَامِ، وعن الإمام الرضا عليه السلام: "الطيب من أخلاق الأنبياء"^{١١}.

التَّخْتَمُ:

ورد استحباب التَّخْتَمِ بأنواع معينة من الأحجار الكريمة (كالعقيق، والياقوت، والفيروزج...)، وأن يكون التَّخْتَمُ باليمين، فذلك من علامات المؤمن.
عن أمير المؤمنين عليه السلام: "إن رسول الله كان يتختم في يمينه"^{١٢}.



الاختتام

يُخْتَمُ النِّشَاطُ بِدَعَاءِ الإِمَامِ الحِجَّةِ عليه السلام.



النشاط الثالث

سلوك المؤمن

الأهداف	١. يتعرّف إلى حدود النّظر. ٢. يذكر السلوكيات والتّصرفات الخاطئة التي يقع فيها الأخوة.
المدة	٦٠ د
المكان	المقرّ الكشفي

دليل تنفيذ النشاط:

اللّوازم	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور .	تلاوة القرآن الكريم وقراءة حديث مهدي	٥ د	الافتتاح
CD- تقرير "سلوكياتنا الخاطئة". LCD- وكمبيوتر أو DVD وتلفزيون.	عرض تقرير مصوّر + التنشيط الذهني	١٥ د	سلوكياتنا الخاطئة (فقرة خاصة بالجولة)
	الحديث + الاستجواب	٢٠ د	العيون مصائد الشيطان
	الحديث + الاستجواب	١٥ د	الاختلاط
	التوقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الإمام الحجّة <small>عليه السلام</small> .	٥ د	الاختتام



• يساهم هذا النشاط في تحقيق غرض لم يُذكر في أهداف النشاط لكونه غرض سلوكي، وهو:

* يتجنب الاختلاط.

وبالتالي فإنّ التّوقيع على هذا الغرض خاضع لمدى التغيّر الذي سيحصل عند المشارك من جهة، ولمعاينة القائد ومعرفته بالمشاركين من جهة أخرى.

• الغرض المذكور في أهداف النشاط: "يذكر السلوكيات والتّصرفات الخاطئة التي يقع فيها الأخوة" غير وارد في سجل الجوال، وبالتالي بعد مشاركة الجوال بهذا النشاط لا يوقع القائد للمشارك إلا على الغرض الأول للنشاط و الغرض السلوكي في حال تحقيقه له.

• الفقرة الأولى من النشاط (سلوكياتنا الخاطئة) هي فقرة خاصة بالجولة.

الافتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنيّة، ثمّ يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي عليه السلام من كتيب حزمة نور.

سلوكياتنا الخاطئة

التصرفات والسلوكيات الخاطئة التي يقع فيها الشباب:

1. الاختلاط غير المبرر؛ كالتحدّث مع الفتيات على الطرقات من غير ضرورة.
2. انعدام الحياء.
3. التجمّعات على الطرقات وإزعاج الآخرين.
4. التدخين (السجائر والرجيلة).
5. ركوب الدراجات النارية بدون خوذة أو أوراق رسميّة.
6. مشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية المخلّة

- يعرض القائد تقرير "سلوكياتنا الخاطئة" المرفق بالملف، بعد انتهاء العرض يأخذ رأي المشاركين حول ما شاهدوه، ويسألهم إذا ما كانت هذه التصرفات والسلوكيات مناسبة أم لا؟ ثمّ يطلب منهم (بطريقة

- بالآداب والأخلاق.
٧. الدخول إلى مواقع فاسدة ومخلة بالآداب والأخلاق على شبكات الانترنت.
٨. التفوه بعبارات نابية في المنزل والشارع بدون خجل.
٩. التعامل السيء مع الأهل والجيران والأصدقاء.
١٠. النظر المحرم.

التنشيط الذهني) ذكر أبرز السلوكيات والتصرفات الخاطئة بناءً على ما شاهدوه في التقرير وما يشاهدوه في حياتهم اليومية. ويعيّن مشاركاً لكتابة الأفكار التي يذكرها المشاركون على اللوح.

بعد ذلك يضيف الأفكار التي لم يذكرها المشاركون بناءً على ما ورد في الفقرة. ثم يتوجه بالخطاب إلى المشاركين؛ إذا ما شاهدتموه في التقرير وما كتب على اللوح هي عادات وسلوكيات خاطئة يقع فيها الشباب لا بد من التنبيه لها.

العيون مصائد الشيطان

قصة المرحوم الحاج السيد محمد الفشاركي مع الرجل المجنون:

رأيت في بعض الأيام في شيراز مجنوناً يطارده الصبيان ويضحكون عليه، وبعد أيام دخلت مسجداً للعبادة في غير وقت الفريضة فلم يكن أحد سواي، وبينما أخذت أتهدأ للعبادة، شعرت بدخول شخص إلى المسجد، فالتفت وإذا بذلك المجنون، فاستترت خلف عمودٍ عريضٍ هناك كي أراقبه ماذا يريد أن يفعل!

١. يسرد القائد القصة الواردة في مقدمة الفقرة على مسامع المشاركين، ثم يستمع إلى تعليقاتهم حولها.

٢. يوجه الأسئلة التالية إلى المشاركين:

- بناءً على ما ورد في القصة، هل يمكن أن

فرايته أخذ ينظر إلى جوانب المسجد، وبعد أن اطمأن بعدم وجود أحد شرع في صلاة بخشوع وقراءة متأنية في أجزائها وأذكارها وأدعيتها كواحد من أفضل العقلاء، فكنت متحيراً مما رأيت منهُ، كلما أمعت النظر فيه فلم أجد عليه أقل علامة للجنون.

راقبته في مزيد من الدقة حتى ملكتني الدهشة. ولما انتهى وأراد أن يمشي أسرعته إليه، فأخذ يموه على شخصيته الحقيقية بتصرفات جنونية.

قلت له: يا هذا إنني رأيتك منذ دخلت المسجد، فقد دلتني صلاتك الخاشعة على أنك إنسان عاقل ولست كما تُظهر به نفسك في الطريق، قل لي لم تتصرف كالمجانين؟ فلم يجبني إلا بحركات جنونية أصر أن يغطي بها شخصيته. فكلما رجوته أبا إلا الإصرار على التمويه وهو يسعى إلى التهرب مني، وهنا قلت له: أقسم عليك بحق الذي جئت من أجله قل لي الحقيقة.

بهذا القسم انهمرت دموعه وبكى... فعلمت أني وضعت إصبعي على جرحه.

نظر إلي هنيهة ثم قال: ما دمت قد أقسمت علي بمن جئت من أجله فإنني أخبرك بحقيقة أمري، فقد كنت كثير اللقاء والنظر إلى الإمام الحجة صاحب العصر والزمان (روحي فداه)، ولكن بسبب معصية صدرت مني قد ولت عني هذه السعادة، ومثلي ليس له إلا الجنون تعبيراً عن شقائه وخسارته، فلقد أصبحت الدنيا بلا أهمية.

قلت: هل يمكنك الإفصاح لي عن تلك المعصية ليعتبر الآخرون ويرتدعوا؟

قال: إنني قد نظرت إلى امرأة أجنبية نظرة ربية وشهوة. أفهل تستحق هذه العين أن تنظر إلى جمال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام مرة أخرى والآن فهل ترى خاسراً أشقى مني؟!

يكون النظر محرماً في بعض الموارد؟

- كيف يكون النظر محرماً وكيف يكون محلاً؟

- هل هناك حدود معينة للنظر؟

- ماذا تعني بحدود النظر؟

٣. يأخذ القائد إجابات المشاركين ثم يصححها ويزيد عليها بناءً على ما ورد في الفقرة. ثم يسرد الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليه السلام حول عواقب النظر الحرام.

حدود النظر:

إن قلب المؤمن هو محل معرفة الله والإيمان به، فهو أقدس شيء في الإنسان وأشرف ما فيه. ولذا فإنه مرمى سهام إبليس وجنوده في حربهم ضد بني آدم والمؤمنين خصوصاً. وللقب منافذ يمرر عبرها إبليس وجنوده سمومهم إليه، ومن أهم منافذ وطرق إبليس إلى القلب: العين.

ولخطورة النظر أمرنا الله تعالى بغضه فقال: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ . وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا...^١ . والواضح أنّ ما أمرنا الله تعالى به هو غَضُّ البصر عن النظر الحرام وليس عن كل النظر. ولا بد هنا من التعرف إلى حدود النظر، وهي:

- مايجوز للرجل رؤيته في المرأة: الوجه والكفين فقط شرط أن لا يكون النظر بتلذذ وريبة.
- ما يجوز للمرأة رؤيته في الرجل: ما اعتاد الرجل إظهاره من بدنه، كأن يلبس الشورت الطويل أو الكم القصير.
- ويجوز للجنس المماثل رؤية سائر أعضاء الجسد سوى العورة، ولكن بدون تلذذ وريبة أيضاً.

عواقب النظر الحرام في أحاديث أهل البيت عليهم السلام:

- عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: "العيون مصائدُ الشيطان"^٢ .
- وعنه عليه السلام: "إذا أبصرت العين الشهوة عمي القلب عن العاقبة"^٣ .
- وعنه أيضاً: "من أطلق ناظره أتعب حاضره، من تتابعت لحظاته دامت حسراته"^٤ .
- وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: "لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا، العين زناها النظر"^٥ .
- وعنه عليه السلام: "غضوا أبصاركم ترون العجائب"^٦ .
- عن الإمام الصادق عليه السلام: "كم من نظرة أورثت حسرة طويلة"^٧ .

- ١❖ - القرآن الكريم، سورة النور، الآيات ٣٠-٣١.
- ٢❖ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج٤، ص ٣٢٨٨ .
- ٣❖ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج٤، ص ٣٢٨٨ .
- ٤❖ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج٤، ص ٣٢٨٩ .
- ٥❖ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج٤، ص ٣٢٩١ .
- ٦❖ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج٤، ص ٣٢٨٩ .
- ٧❖ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج٤، ص ٣٢٨٩ .

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ...﴾!

أشار الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الشريفة إلى تكامل وظائف الشمس والقمر من خلال تحركهما من مسار محدد لهما لينتج عنهما آيتي الليل والنهار. ومن ناحية أخرى فالشمس إن انحرفت ولو أنملة عن خطها المرسوم لسادت الفوضى في منظومتها الشمسية ولخربت الأرض بمن فيها.

فكما أن خلق الشمس وتكاملها هي آية من آيات الله كذلك خلق الله من أنفسنا أزواجاً هو آية لا يتم تكاملها إلا بسيرها ضمن النهج الذي خطّه الله لهما. فاقتراب الشمس من الأرض يحرقها، وابتعادها عنها ولو يسيراً يجمدها، كذلك الذكر والأنثى، فعند اختلاطهما معاً رسم الله لهما حدود معينة إن تعداها زيادة أو نقصاناً لفسدت حياتها واختل تكاملها.

إذن ما هي الحدود التي رسمها الله تعالى لجعل هذا التجاوب فيما بين المرأة والرجل يبقى في مساره السليم ويؤدّي وظائفه الطبيعيّة؟

لقد حدد الإسلام الضوابط الشرعية لكيفيّة التواصل بين الرجل والمرأة، وهي:

١. النهي عن اختلاء الرجل بالمرأة: لقد نهى رسول الله ﷺ عن الاختلاء بالنساء -من غير المحارم- وقال: "لا يخلون رجل بامرأة فما من رجل خلا بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما"^٢.

٢. عدم الإمعان في النظر. (وقد تحدثنا عنه بالتفصيل في الفقرة السابقة).

٣. النهي عن الكلام الفتن^٣ من حيث المضمون والأسلوب، والابتعاد عن الميوعة والمزاح. لأن ذلك من شأنه أن يرفع الحواجز ويمهّد الطريق أمام الانزلاق والوقوع في الحرام.

يتوجه القارئ بالأسئلة التالية إلى المشاركين:
- هل الاختلاط بين النساء والرجال يوقع في "النظر الحرام"؟
- ما هي ضوابط وحدود الاختلاط بين النساء والرجال؟
يأخذ إجابات المشاركين ثم يعقب بما ورد في الفقرة.



قال تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾^٤.

وعن رسول الله ﷺ: "... وَمَنْ فَآكَهُ امْرَأَةٌ لَا يَمْلِكُهَا حِسْهُ اللَّهِ بِكُلِّ كَلِمَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْفَ عَامٍ"^٥.

٤. النهي عن الزينة والتبرج (عند النساء).

يقول تعالى في كتابه الكريم: ﴿...وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى...﴾^٦.

وعن رسول الله ﷺ قال: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ"^٧.

١- القرآن الكريم، سورة فاطر، الآية ١٣.

٢- السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج ٢٠، ص ٣٠٩.

٣- أي الكلام الذي يوجب الافتتان و الريبة في نفوس الآخرين.

٤- القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية ٣٢.

٥- الحر العاملي، وسائل الشيعة (الإسلامية)، جزء ١٤، ص ١٤٣.

٦- القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

٧- الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٧٥٧.

الاختتام

يُخْتَمُ النِّشَاطُ بِدَعَاءِ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ ﷺ بَعْدَ أَنْ يُوَقَّعَ الْقَائِدُ لِمَنْ شَارَكَ فِي النِّشَاطِ عَلَى الْفَرْضِ الْمُنَاطِقِ لَهُ فِي سَجَلِ التَّقَدُّمِ.



مواصفات المؤمن



يعدّ عشرة من مواصفات المؤمنين التي وردت في القرآن الكريم .

الهدف

٥٥ د

المدة

المقرّ الكشفي

المكان

دليل تنفيذ النشاط:

الوقت	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور	تلاوة القرآن الكريم وقراءة حديث مهدي	٥ د	الافتتاح
لوح ولوازمه	الاستجواب + الحديث	٥ د	بشرى الجنة
– صندوق من الخشب أو الكرتون. – لوح ولوازمه. – نسخة عن الملحق الثاني. – أقلام وأوراق بحجم ١٠*١٠ بعدد المشاركين.	الاقتراع، ثم استخراج صفات المؤمنين من الآيات القرآنية.	٢٥ د	مواصفات المؤمنين في القرآن الكريم
	يقف المشاركون بشكل دائري وكل من يذكر صفة صحيحة من صفات المؤمنين يجلس، وهكذا حتى يُشارك الجميع.	١٥ د	الجميع واقف
	التوقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الامام الحجة <small>عليه السلام</small>	٥ د	الاختتام

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنية (سورة الفرقان الآيات ٦٣-٧٧)، ثم يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي عليه السلام من كتّيب حزمة نور.

يكتب القائد الآيات الموجودة في أول الفقرة ثم يتلوها، ويسأل المشاركين عن الموضوع الذي تتحدث عنه الآيات. يأخذ إجاباتهم ثم يعقب بما ورد في الفقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٢﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٣﴾﴾

صدق الله العلي العظيم

تشير الآيات الكريمة إلى صفات محدّدة يمتاز بها المؤمنون عن الآخرين. (والتي سنتحدّث عنها بالتفصيل في هذا النشاط). وأنّ لهم الثواب والجزاء الذي وعدهم الله تعالى به. هذا الجزاء تحدثت عنه آيات القرآن الكريم مفصّلاً في مواضع عديدة، ومثال ذلك:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿٢﴾﴾

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣﴾﴾

إذا قد أعدّ الله سبحانه وتعالى للمؤمنين جنّة فيها نعماً لا تفتنى ولا تزول من الحداثق، والأنهار، والعيون، والأطعمة، والأشربة الطهورة، والألبسة، والهور العين، والإكرام المنقطع النظير من الملائكة... وغيرها من النعم مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر...

جعلنا الله من المؤمنين المخلصين الصادقين.

- ١ ﴿- القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآيات ٢-٣-٤.
- ٢ ﴿- القرآن الكريم، سورة البروج، الآية ١١.
- ٣ ﴿- القرآن الكريم، سورة الرعد، الآية ٣٥.



المجموعة الأولى:

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ ❖ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ❖^١ .

١. التواضع.

٢. الحلم والصبر (وقولهم سلامًا هو علامة اللامبالاة المقترنة بالعظمة).

٣. العبادة الخالصة لله.

المجموعة الثانية:

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ ❖ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ❖ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ ❖^٢ .

٤. الخوف من العذاب الالهي.

٥. الابتعاد عن الإفراط (وهو الزيادة في الصرف أو في أي شيء آخر) والتفريط (هو النقصان في الصرف أو في أي شيء آخر).

المجموعة الثالثة:

﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ❖ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ❖ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ ❖^٣ .

٦. الإيمان بالغيب.

٧. إقامة الصلاة.

٨. الإيمان بالآخرة.

المجموعة الرابعة:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ❖ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ❖ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ❖ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ❖ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ ❖^٤ .

يوزع القائد على المشاركين أوراقًا صغيرة، ثم يطلب من كل مشارك كتابة صفتين من صفات المؤمنين ووضعها في الصندوق، بعد الانتهاء، يفتح القائد الصندوق ويبدأ بفرز النتائج، فيقرأ الصفات الموجودة في كل ورقة ويسجلها على اللوح.

ثم يوزع الآيات القرآنية التي تتضمن مواصفات المؤمنين (الملحق الثاني) على المشاركين بحسب عددهم (فرادى أو مجموعات)، ويستخرج معهم ما تحويه كل آية من مواصفات للمؤمنين، ويدون ما لم يذكره المشاركون.

٩. الخشوع في الصلاة، (الخوف من الله سبحانه وتعالى والتذلل له).
١٠. الإعراض عن اللغو، (اللغو هو كل قول وفعل لا فائدة فيه/ الإعراض عن اللغو أي الابتعاد عنه).
١١. أداء الزكاة. (وهي ما يتوجب على الإنسان من نفقات مادية).
١٢. حفظ الفروج. (من ارتكاب المحرمات أو الوقوع فيها).

المجموعة الخامسة:

- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ ... وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾^٥.
١٣. رعاية الأمانة.
١٤. رعاية العهد.
١٥. المحافظة على الصلاة، (أي أداء الصلوات الخمس في أوقاتها المحددة لها فلا يقدمونها ولا يؤخرونها مع المحافظة على شروطها من طهارة وإتمام ركوعها وسجودها وآدابها).

المجموعة السادسة:

- ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^٦.
١٦. الإنفاق في السراء والضراء، (الإنفاق في الشدة والرخاء، في الصحة والمرض، وفي جميع الأحوال..).
١٧. كظم الغيظ، (يقال كَظَمَ غَيْظَهُ أَي سَكَتَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَظْهَرْهُ. والغيظ أصل الغضب ولكن الفرق أن الغيظ لا يظهر مع الجوارح بخلاف الغضب الذي يظهر مع الجوارح بفعل ما).
١٨. العفو عن الناس. (أي ترك الملامة أو المحاسبة).
١٩. الإحسان، (الإحسان من أعلى مقامات الطاعة، وهو يشمل الإحسان في الأقوال والأعمال).

المجموعة السابعة:

- ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^٧.
٢٠. التوبة.
٢١. عدم الإصرار على الذنب.

المجموعة الثامنة:

- ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُطِيعُونَ

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ .

٢٢. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢٣. طاعة الله ورسوله.

المجموعة التاسعة:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ ٩ .

٢٤. الإيمان بالله ورسوله.

٢٥. الجهاد بالمال والنفس.

المجموعة العاشرة:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ١٠ .

٢٦. الخشوع عند ذكر الله.

٢٧. التوكل على الله، (أي تفويض الأمر إلى الله، حيث لا مدبر ولا مؤثر في الوجود إلا هو سبحانه وتعالى).

١- القرآن الكريم، سورة الفرقان، الآيات (٦٢ - ٦٤).

٢- القرآن الكريم، سورة الفرقان، الآيات (٦٥ - ٦٧).

٣- القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات (١ - ٤).

٤- القرآن الكريم، سورة المؤمنون، الآيات (١ - ٥).

٥- القرآن الكريم، سورة المؤمنون، الآيات (٨ - ٩).

٦- القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآيات (١٣٣ - ١٣٤).

٧- القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٣٥.

٨- القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ٧١.

٩- القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية ١٥.

١٠- القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية ٢.



- يقف المشاركون بشكل دائري ويقف القائد في الوسط.
 - يطلب القائد من كل مشارك يشير إليه أن يذكر صفة من مواصفات المؤمنين التي وردت في الفقرة الأولى.
 - من يذكر الصفة الصحيحة خلال ٥ ثوانٍ يجلس، وهكذا حتى يشارك الجميع.
- ملاحظات للقائد:
١. في حال كانت الإجابة خاطئة أو لم يجب المشارك خلال ٥ ثوانٍ عليه أن يبقى واقفاً حتى يأتي دوره مرة أخرى.
 ٢. لإضفاء جو من المرح والحماس يطلب القائد من المشاركين عند وصول الدور إلى كل مشارك العد بشكل جماعي من ١ إلى ٥ حتى يقدم إجابة، فإذا لم يُجب يبقى واقفاً وينتقل الدور تلقائياً إلى المشارك الذي يليه.



يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة عليه السلام بعد أن يوقع القائد لمن شارك في النشاط على الغرض المطابق له في سجلّ التقدّم.



هدية الأنبياء

الهدف	يعدد ثلاثة نماذج شبابية كان لها تأثير كبير في مجتمعاتها.
المدة	٧٥ د
المكان	المقر الكشفي

دليل تنفيذ النشاط:

اللوازم	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور	تلاوة القرآن الكريم وقراءة حديث مهدي	٥ د	الافتتاح
- تقرير حول الإستشهادي عمار حمود + تقرير الخالدون. - LCD وكمبيوتر أو DVD وتلفزيون.	عرض تقريرين مصورين ويليها مناقشة.	٥٠ د	عطاءات الشهادة
- تقرير "شريكنا المسيرة والتضحية". - LCD وكمبيوتر أو DVD وتلفزيون.	عرض تقرير مصور ويليها مناقشة.	٢٠ د	نساء مجاهدات
	التوقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الامام الحجة <small>عليه السلام</small> .	٥ د	الاختتام

يقول الإمام القائد الخامنئي عليه السلام :

"هؤلاء (أي الشهداء) هم هدية الأنبياء لأهل الأرض ومنهم اقتبسوا نورهم".

- الفقرة الثانية من النشاط (نساء مجاهدات) هي فقرة خاصة بالدليلات.
- يمكن للقائد أن لا يعرض تقرير الخالدون كاملاً، بل يكفي بعرض مقتطفات منه. كما أنه يمكن عدم عرضه مطلقاً للدليلات.
- يُفضّل أن ينفذ النشاط ضمن فترة المناسبات الخاصة بالشهداء.



الافتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنية (سورة آل عمران، الآيات ١٦٩ - ١٧٥)، ثم يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي عليه السلام من كتيب حزمة نور.

عطاءات الشهادة

كل الذين قدموا خدمات للبشرية هم مدينون للشهداء، فالعالم في علمه، والفيلسوف في فلسفته، والمخترع في اختراعه، ومعلم الأخلاق في تعاليمه... كلهم محتاجون إلى أجواء حرّة مساعدة، كي يقدموا خدماتهم، والشهيد بتضحياته، يوفّر هذه الأجواء، لأن الشهيد كالشمعة التي تحترق وتضيء، لتضيء الطريق للآخرين.

ولولا هذه الشموع لما استطاعت المسيرة البشرية أن تواصل طريقها، ولما استطاع أبناء البشر في ظلمات الاستعباد والاستبداد أن يمارسوا نشاطاتهم، ويقدموا خدماتهم للبشرية. فعطاءات الشهيد وخدماته هي التي أنبتت وأثمرت عطاءات الآخرين.

فبدون حرية كيف يعطي الآخرون؟ والحرية من عطاءات الشهيد.

وبدون عزّة كيف ينتج ويتقدّم الآخرون؟ والعزّة من عطاءات الشهيد.

يعرض القائد التقرير المرفق بالملف حول الإستشهادي عمّار حمّود ويليهِ تقرير الخالدون، بعد انتهاء العرض يطلب من كل مشارك التعبير ولو بجملة واحدة عن مشاعره وموقفه بعد مشاهدته للتقريرين.

ثم يسألهم:

- كل الذين قدموا خدمات لمجتمعاتهم عن طريق العلم والاختراعات والاكتشافات وغيرها لهم حق على

وبدون أمن وطمأنينة كيف يبدع الآخرون؟ والأمن والطمأنينة من عطاءات الشهيد.

يقول القائد عليه السلام، حول عطاءات الشهادة والشهيد:

"وإذا نظرنا إليها (إلى الشهادة)... نراها على قدر عظيم من الأهمية بحيث كلما دنا منها الإنسان لمس عظمتها أكثر فأكثر كالجبل الشاهق الذي يراه الإنسان عن بعد مجرد جبل ولكنه كلما اقترب منه تعذر عليه الإحاطة به فكثيراً. ولهذه الظاهرة تأثير في مناحي التقدم الهائل لكل شعب. فأى شعب استند إلى مبدأ الشهادة، وعرفها وتعلم منها، يبقى على الدوام شامخاً لا يُهزم".

أفراد مجتمعاتهم، ولكن تبقى عطاءات الشهيد متميزة وما قدّمه الشهيد لا يمكن أن يقارن بتلك العطاءات والتقديمات، ما الذي يميز الشهيد عن غيره؟

– كيف يؤثر الشهيد في المجتمع؟

– هل عمله في الكشاف يؤثر في مجتمعه؟ كيف؟

يأخذ إجابات المشاركين ويناقشها بناءً على ما ورد

في الفقرة.



تعرض القائدة تقرير " شريكنا المسيرة والتضحية" المرفق بالملف (حول الشهيديتين: بنت الهدى (السيدة آمنة الصدر)، والشهيدة أم ياسر الموسوي (زوجة الشهيد السيد عباس الموسوي) ، بعد انتهاء العرض تطلب من كل مشاركة التعبير ولو بجملة واحدة عن مشاعرها وموقفها بعد مشاهدتها للتقرير.
ثم تستذكر مع المشاركات أبرز ما عُرض، وتساألن عن أبرز المواقف أهميّة في حياة الشهيديتين وأكثرها تأثيراً في المجتمع.



يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة عليه السلام بعد أن يوقع القائد لمن شارك في النشاط على الغرض المطابق له في سجلّ التقدّم.



صفات الله (عز وجل)

	<p>١. يفهم معنى صفتين من صفات الله الجمالية. ٢. يفهم معنى صفتين من صفات الله الجلالية.</p>	الأهداف
	٥٠ د	المدة
	المقر الكشفي	المكان

دليل تنفيذ النشاط:

اللوازم	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور	تلاوة القرآن الكريم وقراءة حديث مهدي	٥ د	الافتتاح
بطاقات كرتونية بعدد المشاركين بقياس A5.	الاستجواب + الحديث	١٠ د	ذو الجلال والاکرام
لوحة ولوازمه	الاستجواب + الحديث	١٠ د	إنه كان عليماً قديراً
الملحق الثالث بعدد المجموعات	تركيب بازل + الاستجواب + الحديث	١٥ د	ليس كمثل شئ
	الحديث	٥ د	لذة المحبين
	التوقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الامام الحجة <small>عليه السلام</small>	٥ د	الاختتام



١. يساهم هذا النشاط في تحقيق غرض لم يُذكر في أهداف النشاط لكونه غرضاً سلوكياً، وهو:

* يداوم على ذكر الله تعالى.

وبالتالي فإنّ التوقيع على هذا الغرض خاضع لمدى التغيّر الذي سيحصل عند المشارك من جهة، ولمعاينة القائد ومعرفته بالمشاركين من جهة أخرى.

٢. يُفضّل أن يقدّم النشاط عالم دين (على أن يتقيّد بمضمون النشاط وبالطرق التدريبية المحددة له)، أو قائد قد أنجز المستوى الثقافي الثالث أو ما يعادله على الأقل، وعليه التحضير والفهم الجيدين لهذا النشاط لأنه يتضمّن معلومات دقيقة وربّما تكون صعبة بالنسبة للجوالة والدليلات. ولا بدّ من التأكد من فهمهم لكل فكرة قبل الانتقال إلى الأخرى.



الافتتاح

يُفتح النشاط بتلاوة آيات قرآنيّة (سورة الحشر، الآيات ١٨-٢٤)، ثمّ يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي عجل الله فرجه من كتيب حزمة نور.



ذو الجلال والإكرام

إنّ صفات الله سبحانه وتعالى تنقسم إلى قسمين: جماليّة (ثبوتية) و جلالية (سلبية).

١. الصّفات الجماليّة: وتُسمّى أيضاً بالصّفات الثبوتية، وهي الصّفات التي تدلّ على كمال وجمال الباري عزّ وجلّ. فالعلم والقدرة والحياة والغنى من الصفات المشيرة إلى وجود كمال وجمال الله تعالى.

٢. الصفات الجلالية: وتُسمّى أيضاً بالصّفات السلبية، وهي الصفات التي يدلّ الله تعالى عن وصفه بها، لأنّ هذه الصفات تدلّ على نقص وحاجة وعجز في الموصوف. فنقي الجسمانية

بذكر القائد عدداً من صفات الله جلّ وعلا (العالم، القادر، الحي، الخالق، الرّازق، المتكلّم، الصّادق، السميع، البصير، المحيي، المميت...). ثمّ يسأل المشاركين: إلام ترمز هذه الكلمات؟ يأخذ الإجابات ويصحّحها، ويعقب بما ورد في الفقرة.

والتحيز والحركة والتغير من الصفات السلبية التي لا بد من سلبها ونفيها عن الله عز وجل لكونها نقص وفقر منزه عنه تعالى.

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^١، فصفة الجلال ما جلت ذاته عن مشابهة الغير، وصفة الإكرام ما تكرمت ذاته بها وتجملت. فینزّه بالجلال ويوصف بالكمال والجمال.

خلاصة:

- تتلخص جميع الصفات الجمالية (الثبوتية) في التعبير التالي: ذات الله تعالى لا متناهية ولها الكمالات كلها.

- كما أنّ صفاته الجلالية (السلبية) تتلخص في التعبير التالي: ذات الله لا يعترها النقص من جميع الجهات.

إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾^٢.

١- القدرة:

﴿... وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾^٣.

نحن نعتقد أنّ الله تعالى قادر على كلّ شيء، لكنّ الشيء الذي تتعلّق به القدرة لا بدّ من أن يكون فيه القابلية للتحقق، أي يكون ممكن التحقق، وعليه فالشيء المحال لا تتعلّق به القدرة الإلهية، فيكون العجز في القابل وليس في الفاعل. ويؤكد القرآن الكريم على سعة قدرة الله تعالى فيقول: ﴿...وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: "قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن تصغر الدنيا أو تكبر البيضة؟ قال: إن الله تبارك وتعالى لا ينسب إلى العجز، والذي سألتني لا يكون"^٤. لعجز القابل وليس الفاعل.

١. يكتب القائد على اللوح الآية القرآنية (...وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا).

ويسأل المشاركون: إلى أي صفة من الصفات الإلهية تشير هذه الآية؟

يأخذ الإجابات ويناقش مع المشاركون معنى هذه الصفة العظيمة بالاستناد إلى ما ورد في الفقرة.

٢. يكتب القائد على اللوح الآية القرآنية (...إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).

ويسأل المشاركون: إلى أي صفة من الصفات الإلهية تشير هذه الآية؟

يأخذ الإجابات ويناقش مع المشاركين معنى هذه الصفة العظيمة بالاستناد إلى ما ورد في الفقرة.

٢- العلم:

﴿...إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^٥.

نحن نعتقد أنّ الله تعالى عالم بكلّ شيء قبل أن يوجد هذا الشيء وأثناء وجوده وبعده، ويكفي كدليل على علم الله وكذلك قدرته، وجود العلم والقدرة بين المخلوقات، فلا بدّ من وجودهما في الخالق وبمرتبة أكمل لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه.

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

- يوزّع القائد المشاركين إلى رهوط.

- يُسلّم كل رهط نسخة عن الملحق الثالث. (الملحق عبارة عن صورة كاملة على القائد أن يقصّها لتصبح كالبازل قبل أن يوزّعها).

- يطلب من المشاركين إعادة جمع الأجزاء لتكتمل الصورة، ويمهلهم مدّة ثلاث دقائق.

- بعد أن تنجز الرّهوط المطلوب، يتوجّه القائد إلى المشاركين بمجموعة من الأسئلة:

• هل تكتمل هذه الصورة إذا نقص منها ولو جزء واحد؟

• هل تحتاج إلى مكان؟

• هل هي قابلة للزوال والانعدام؟

من الصفات السلبية التي يتنزّه عنها الله تعالى: الله تعالى ليس "مركبًا"، وليس له "جسم"، وليس له "مكان"، وليس "مرئيًا"، وليس "محتاجًا"،... وسنتناول بالتفصيل الصفتين الأولى والثانية.

التركيب:

العقل يدرك أنّه يستحيل اتّصاف الله بالتركيب، أي أنّه ليس مركّبًا من أجزاء:

أولاً: إنّ الله تبارك وتعالى ليس مركّبًا (من أجزاء أو أبعاض). إذ كلّ مركّب محتاج ومفتقر إلى أجزائه، والله غنيّ غير محتاج.

ثانياً: التركيب يعني قابليّة المركّب للزوال والانعدام، لأنّ المركّب قابل للانقسام، وإمكان الانقسام يعني إمكان زوال الكلّ وانعدامه. والله أزليّ ليس لوجوده بداية أو نهاية.

الجسميّة:

العقل يدرك أنّه يستحيل اتّصاف الله بالجسمية، لأنّه لو كان لله جسم يلزم منه لازمان باطلان:

١. أنّه مركّب والمركّب يحتاج إلى أجزائه، والحاجة فقر - وهو نقص - والله هو الغنيّ المطلق.

٢. حاجته إلى مكان والحاجة فقر وهو الغني المطلق.

ومما يدلّ على نفي الجسمية عنه تعالى في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^٦ فلو كان لله جسم للزم وجود المثل والشبيه له تعالى وقد نفته الآية.

إلا أنّ بعضاً قد توهم أنّ الله تعالى جسماً واستدلّوا على وهمهم هذا بآيات قرآنية كقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ...﴾^٧، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَطَعِمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ...﴾^٨.

مع أنّ هذا النحو من الآيات يجب أن يفسّر على أساس لا يتعارض مع الدليل العقليّ، الذي تقدّم ومع الآية المحكّمة التي سبقت وهي قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ من هنا فسّرت اليدان بالنعمة والمراد نعم الدنيا والآخرة، أو بالقوّة والقدرة. أما الوجه في الآية السابقة ففسّر بثواب الله، أيّ إنّما نطعمكم لأجل الثواب الإلهي، أو بمعنى ذات الله. وقد تعارف واشتهر استعمال هذه الكلمات بهذه المعاني غير المعارضة للعقل والقرآن عند العرف وأهل البلاغة فيقولون "فلان لسانه طويل" ويقصدون أنّه كثير الكلام لا أنّ لسانه طويل حقيقة.

• هل لبدائتها ونهايتها زمان؟
ثمّ بأخذ إجابات المشاركين ويعقب بما يلي: إذا هذه الصّورة (كما جميع الموجودات) هي جسم مركّب يحتاج إلى أجزائه، ويحتاج إلى مكان، وقد صنعها صانع في وقت معيّن وقابلة للزوال. ثمّ يعقب بما ورد في الفقرة، ويُجري مقارنة بين صفات الموجودات (مثال الصورة): التركيب والجسمية، وبين نفي التّركيب والجسميّة عن الباري عزّ وجلّ.

تبصرة: لعبة البازل (الملحق الثالث) هي أمرّ مساعد، ويمكن للقائد استبدالها بأيّ لعبة بازل من اختياره.

- ١- القرآن الكريم، سورة الرحمن، الآية ٧٨.
- ٢- القرآن الكريم، سورة فاطر، الآية ٤٤.
- ٣- القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية ٢٧.
- ٤- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤، ص ١٤٣.
- ٥- القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الآية ٦٣.
- ٦- القرآن الكريم، سورة الشورى، الآية ١١.
- ٧- القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ٦٤.
- ٨- القرآن الكريم، سورة الإنسان، الآية ٣.

يقرأ القائد على مسامع المشاركين القصة والأحاديث الواردة في الفقرة حول فضيلة وأهمية ذكر الله تعالى.

«عبد الله بن يحيى من محبي أمير المؤمنين علي عليه السلام، ذهب إليه ذات يوم زائراً، وكان يوجد بجانب الإمام عليه السلام كرسي، فطلب منه الإمام عليه السلام أن يجلس على الكرسي. وحالما جلس على الكرسي سقط على الأرض وجرح رأسه وجرى الدم منه. أمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يحضروا ماءً فغسل رأس عبد الله ثم قال له: اقترب، وعندما اقترب عبد الله منه وضع الإمام عليه السلام يده على الجرح ووضع ريقه هناك وضمد الجرح، في نفس اللحظة شُفِيَ رأس عبد الله كما لو أنه لم يكن قد جرح من قبل. فقال أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الله: يا عبد الله اشكر الله الذي يمحي ذنوب الشيعة في الدنيا بواسطة هذه البلبايا لتكون عبادتهم منزّهة.

فقال عبد الله: يا أمير المؤمنين ما الذنب الذي ارتكبته حتى سقطت على الأرض؟ قل لي حتى لا أكرّره ثانية. أجابه الإمام عليه السلام: ذنبك هو أنك لم تلفظ (بسم الله الرحمن الرحيم) عند جلوسك على الكرسي فأصابك هذا، يا عبد الله اعلم بأن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله يقول بأن في كل عمل لا يُقال فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) لا تكون عاقبته خيراً. ^١

❖ عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: "الذِّكْرُ لَذَّةُ الْمُحِبِّينَ" ^٢.

❖ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما من ساعةٍ تمرُّ بابنِ آدمَ لم يذكر الله فيها إلا حسرَ عليها يومَ القيامةِ" ^٣.

❖ وعنه صلى الله عليه وآله: "مَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللهُ أَحَبَّهُ" ^٤.

❖ عن الإمام الباقر عليه السلام: "لا يزال المؤمن في صلاةٍ ما كان في ذكر الله، قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً، إن الله تعالى يقول (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ...)" ^٥.

❖ ١ - السيد عبد الحسين دستغيب،

قصص الشَّهيد، ص ٤١١.

❖ ٢ - الريشهري، منتخب ميزان

الحكمة، ص ١٩٨، ح ٢٢٢٢.

❖ ٣ - الريشهري، منتخب ميزان

الحكمة، ص ١٩٨، ح ٢٢٢٩.

❖ ٤ - الريشهري، منتخب ميزان

الحكمة، ص ١٩٩، ح ٢٣٤٤.

❖ ٥ - الريشهري، منتخب ميزان

الحكمة، ص ١٩٩، ح ٢٣٣٩.

يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة عليه السلام بعد أن يوقع القائد لمن شارك في النشاط على الأغراض المطابقة له في سجلّ التقدّم.



"أُمِّمِ قَدْ خَلَّتْ"



١. يتعرّف إلى قصص ثلاث أمم وردت في القرآن الكريم.
٢. يتعرّف إلى سبب ذكر القرآن الكريم لقصص الأمم السابقة.

الأهداف

٦٠ د

المدة

المقر الكشفي

المكان

دليل تنفيذ النشاط:

اللّوْازم	الطَّرِيقَة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور	تلاوة القرآن الكريم وقراءة حديث مهدي	٥ د	الافتتاح
	الاستجواب + الحديث	١٠ د	"عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ"
الملحق الرابع	عمل مجموعات	٤٠ د	"إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ"
	التوقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الإمام الحجّة <small>عليه السلام</small>	٥ د	الاختتام

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنية، ثم يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي عليه السلام من كتيب حزمة نور.

"عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ"

يسأل القائد المشاركين: لماذا ذكر القرآن الكريم قصص الأمم السابقة (قوم نوح، هود، صالح، شعيب عليهم السلام،... الخ؟ يأخذ بعض الإجابات ويعقب بما ورد في الفقرة.

حدّد علماؤنا الأفاضل فوائد عديدة لذكر القرآن قصص الأمم الماضية، منها:

١. تكوين مخزون ثقافي ومعرفي والاستفادة من تجاربهم: إن الإنسان إنما بدأ يتدرج في مراتب الرقي والحضارة من خلال اعتماده على تجارب الماضين من آباءه وأجداده، فتلافى ما وقعوا فيه من أخطاء، وعمل على تطوير ما توصلوا إليه من نجاحات. ومطالعة تاريخ الماضين تجعل عمر الإنسان طويلاً بقدر أعمارهم حقاً، لأنها تضع مجموعة تجاربهم طوال فترة حياتهم تحت تصرفه واختياره. وفي هذا الصدد يقول الإمام علي عليه السلام في وصيته لابنه الإمام الحسن المجتبي عليه السلام: "أي بني إنني وإن لم أكن عُمِرْتُ عُمَرَ من كان قبلي، فقد نظرتُ في أعمالهم، وفكّرتُ في أخبارهم، وسرتُ في آثارهم، حتى عُدتُ كأحدهم، بل كآني بما انتهى إليّ من أمورهم قد عُمِرْتُ من أولهم إلى آخرهم".^١

٢. للقصة تأثير خاص: إن القرآن نزل للتأثير على النفوس، وما من شيء أشدُّ أثراً على النفوس من أسلوب القصة، ولذا اعتمد القرآن على إيراد الموعظة بنحو القصة. فهي تعطي دليلاً حسيّاً ملموساً لمن يسمعها. فعندما يتحدّث القرآن عن فرعون، وعن علوّ وعتوّه في الأرض، ونعرف ما حل به بعد إنكاره دعوة موسى عليه السلام، فإن ذلك سوف يكون أشد وقعاً وتأثيراً في النفس من الكلام العادي.

٣. أخذ العبرة مما جرى مع هذه الأمم: وهذا هو تفسير المراد من العبرة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى...﴾^٢ وأخذ العبرة يكون عبر الالتزام بتعاليم الأنبياء ودعواتهم لعبادة الله الواحد الأحد، وإلا نلق نفس النتيجة.

٤. تثبيت القلوب: لقد واجه النبي محمد ﷺ وأصحابه الكثير من المصاعب في تاريخ الدعوة الإسلامية، فأراد الله عز وجل أن يؤنس نبيه ويزيح عنه ذلك الهم الكبير؛ هم دعوة قومه إلى الحق مع تحديهم له ورفضهم للإيمان به. وقد قال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^٣.

"إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ"^٤

قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾^٥.

القصة الأولى: قوم نبي الله نوح ﷺ

كان الناس بعد النبي آدم ﷺ يعيشون أمة واحدة على بساطة وسداجة وهم على الفطرة الإنسانية، حتى تفشت فيهم روح الاستكبار وأدت إلى استعلاء البعض على البعض تدريجياً.

فشاع في زمن النبي نوح ﷺ الفساد في الأرض، وأعرض الناس عن دين التوحيد وعن سنة العدل الاجتماعي، وأقبلوا على عبادة الأصنام. وقد سمى الله تعالى من هذه الأصنام في القرآن الكريم: ودًا وسواعًا ويغوث ويعوق ونسراً.

وتباعدت الطبقات فصار الأقوياء بالأموال والأولاد يضيِّعون حقوق الضعفاء، والجبابرة يستضعفون من دونهم ويحكمون عليهم بما تهووا أنفسهم.

فبعث الله تعالى النبي نوحاً ﷺ إليهم بالكتاب والشريعة

- يوزع القائد المشاركين إلى ثلاث مجموعات.

- يعطي كل مجموعة إحدى القصص القرآنية الموجودة في الملحق الرابع.

- يمهل المجموعات ١٥ دقيقة للتفكير في الآيات واستنتاج ونسج الأحداث والقصة التي تظهرها.

- بعد إنتهاء الوقت تقرأ كل مجموعة الآيات التي بحوزتها وتسرد أحداث القصة المستنتجة.

– يعقب القائد بقراءة
القصة كما وردت في
الفقرة، ويلفت
المشاركين إلى الأخطاء
إن وجدت.

يدعوهم إلى توحيد الله وخلع الأنداد والمساواة فيما بينهم.
وبذل النبي نوح عليه السلام في ذلك غاية وسعه، وكان قومه يزدادون
عنادًا واستكبارًا.

لبث النبي نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، وكان
قومه يسخرون منه ويرمونه بالجنون، حتى أيس من استجابتهم
فدعا الله تعالى عليهم.

فأمره الله تعالى أن يصنع الفلك، فبدأ بصناعة السفينة: وقد
صوّر الإمام الباقر عليه السلام هذا المشهد بحديث له: "لما غرس النوى
مرّ عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد
غراسًا (أي أصبح مزارعًا). حتى إذا طال النخل وكان جبارًا
طولاً قطعته ثم نحتته. فقالوا: قد قعد نجارًا (أي أصبح نجارًا).
ثم آلفه فجعله سفينةً فمرّوا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون
ويقولون قد قعد ملاحًا (أي أصبح بحارًا) في فلاة من الأرض،
حتى فرغ منها".

ولما تمت صناعة السفينة وجاء أمر الله وفار التور (أي ارتفع الماء
بشدة واندفاع)، أوحى الله تعالى إليه أن يحمل معه في السفينة
من كل حيوان زوجين اثنين، وأن يحمل أهله إلا من سبق عليه
القول الإلهي بالغرق وهما امرأته وابنه اللذان تخلّفا عن ركوب
السفينة، وأن يحمل أيضًا المؤمنين برسالته. فلما حملهم وركبوا
جميعًا فتح الله أبواب السماء بماء منهمر وفجر الأرض عيونًا،
وعلا الماء وارتفعت السفينة عليه وسارت في موج كالجبال من
شدة الارتفاع.

ولما عمّ الطوفان وأغرق الناس، أمر الله تعالى الأرض أن تبلع
مائها والسماء أن تطلع، وغيض الماء (أي ذهب في باطن الأرض)
واستوتت السفينة على جبل الجودي، ونزل المؤمنون وأعادوا
إعمار الأرض.

القصة الثانية: قوم نبي الله صالح عليه السلام

كانت قبيلة ثمود تعيش على سنة الشعوب والقبائل، يحكم
فيهم سادتهم وشيوخهم. وقد سكنت هذا القبيلة في الجبال،
وكان فيها تسعة رهط^٦ يفسدون في الأرض ولا يصلحون،
فطغوا في الأرض وعبدوا الأصنام وأفرطوا عتوًا وظلمًا.

ولما نسيت ثمود ربها وأسرفوا في أمرهم، أرسل الله إليهم صالحًا
النبي عليه السلام، وكان من بيت الشرف والفخار معروفًا بالعقل



والكفاية، فدعاهم إلى توحيد الله سبحانه وترك عبادة الأصنام، والسير في مجتمعهم بالعدل والإحسان، وعدم العلو في الأرض والإسراف، وأنذرهم بالعذاب. فقام ﷺ بالدعوة إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة وصبر على الأذى في جنب الله فلم يؤمن به إلا جماعة قليلة من ضعفائهم. وأما الطغاة المستكبرون وعامة من تبعهم فأصروا على كفرهم واستدلوا الذين آمنوا به. ورموه بالسفاهة والسحر. وطلبوا منه البيّنة على مقاله، وسألوه معجزة تدل على صدق رسالته، واقترحوا له أن يخرج لهم من صخر الجبل ناقة.

دعا النبي صالح ﷺ ربه، فاستجاب له، وخرجت من الجبل ناقة كما وصفوها، وقال لهم: إن الله يأمركم أن تشربوا من عين الماء يومًا، وتكفوا عنها يومًا لتشربها الناقة، فلها شرب يوم ولكم شرب يوم معلوم، وأن تذروها (أي تتركوها) تأكل في أرض الله كيف شاءت ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب. وحصل هذا الأمر على ذلك فترة من الزمن، ثم إنهم طغوا ومكروا وبعثوا أشقاهم لقتل الناقة فعقرها، وقالوا للنبي صالح ﷺ اتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين. قال النبي صالح ﷺ: انتظروا عذاب الله تعالى خلال ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب.

ثم مكرت شعوب المدينة وأرهاطها بالنبي صالح ﷺ واتفقوا بينهم على قتله وأهله، ومكروا مكرًا ومكر الله فأخذتهم الصاعقة والرجفة والصيحة فأصبحوا في دارهم جاثمين (أي أجسادًا ملقاة في الأرض) فتولى عنهم (أي أعرض عنهم) وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين.

وأنجى الله الذين آمنوا وكانوا يتقون، ونادى بعدهم المنادي الإلهي: ﴿...أَلَا إِنَّ تَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِتَمُودَ﴾^٧.

القصة الثالثة: قوم نبي الله هود ﷺ

عاد قوم النبي هود ﷺ: هؤلاء قوم من العرب ما قبل الإسلام، كانوا يسكنون الجزيرة انقطعت أخبارهم وانمحت آثارهم، لا يحفظ التاريخ من حياتهم إلا أقاصيص لا يطمئن إليها وليس في التوراة الموجودة بين أيدينا لهم ذكر.

والذي يذكره القرآن الكريم من قصتهم هو أن عادًا -وربما يسميهم عادًا الأولى وفيه إشارة إلى أن هناك عادًا ثانية- كانوا قومًا يسكنون الأحقاف^٨ من شبه جزيرة العرب بعد قوم النبي نوح. كانت لهم أجساد طويلة، وأعطوا بسطة في الخلق، وكانوا أولي قوة وبطش شديد، ولهم تقدم ورقي في المدنيّة والحضارة، لهم بلاد عامرة وأراض خصبة ذات جنات ونخيل وزروع ومقام كريم، وناهيك في رقيهم وعظيم مدنيّتهم قوله تعالى في وصفهم: (ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد). لم يزل القوم يتعمون بنعمة الله حتى غيروا ما بأنفسهم فتعرت فيهم الوثنية وبنوا بكل ريع آية يعبثون واتخذوا مصانع لعلهم يخلدون وأطاعوا طغاتهم المستكبرين فبعث الله إليهم أخاهم هودًا ﷺ يدعوهم إلى الحق

ويرشدهم إلى أن يعبدوا الله ويرفضوا الأوثان، ويعملوا بالعدل والرحمة. فبالغ في وعظهم وبث النصيحة فيهم، وأنار الطريق وأوضح السبيل، وقطع عليهم العذر فقابلوه بالرفض والامتناع، وواجهوه بالجحد والإنكار ولم يؤمن به إلا شذمة منهم قليلون وأصرّ جمهورهم على البغي والعناد، ورموه بالسفه والجنون، وألحوا عليه بأن يُنزل عليهم العذاب الذي كان يندرهم ويتوعدهم به، قال ﷺ: إنّما العلم عند الله و أبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قومًا تجهلون. فأنزل الله عليهم العذاب وأرسل إليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم، فكانت ريحا صرصراً في أيام نحسات استمرت سبع ليال وثمانية أيام حسوماً، فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية وكانت تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر. وكانوا بادئ ما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم (سحابة في أفق السماء مقبلاً على أوديتهم) استبشروا وقالوا: عارض ممطرنا، وقد أخطأوا، بل كان هو الذي استعجلوا به ريح فيها عذاب أليم تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم فأهلكهم الله عن آخرهم وأنجى النبي هود ﷺ والذين آمنوا معه برحمة منه.

❖ ١ - قصص القرآن، جمعية المعارف الإسلامية

❖ ٢ - القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية ١١١

❖ ٣ - القرآن الكريم، سورة هود، الآية ١٢٠

❖ ٤ - القصص الواردة في فقرة "إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ" تم

أقتباسها من تفسير الميزان للطباطبائي ج ١٠

❖ ٥ - القرآن الكريم، سورة الأحقاف، الآية ١٨

❖ ٦ - الرهط: هو العصاة دون العشرة أشخاص.

❖ ٧ - القرآن الكريم، سورة هود، الآية ٦٨

❖ ٨ - الأحقاف جمع حقف وهو الرمل المعوج، والأحقاف

المذكور في الكتاب العزيز واد بين عمان وأرض مهرة وقيل من

عمان إلى حضرموت وهي رمال أرض مشرفة على البحر يُقال

لها الشحر.

الاختتام

يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة ﷺ بعد أن يوقّع القائد لمن شارك في النشاط على الأغراض المطابقة له في سجلّ التقدّم.



ألطاف الولاية



يفهم أهمية الولي في قيادة وحفظ المجتمع الإسلامي.

الأهداف

٧٠ د

المدة

مقرّ الفوج

المكان

دليل تنفيذ النشاط:

اللّوازم	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور	تلاوة القرآن الكريم وقراءة حديث مهدي	٥ د	الافتتاح
نسخة عن الملحق الخامس (لعالم الدين)	عرض الأبحاث من قبل المشاركين + مناقشتها.	٦٠ د	ألطاف الولاية
	التوقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الامام الحجة <small>عليه السلام</small> .	٥ د	الاختتام



– لزيادة الفائدة يمكن للقائد – بعد انتهاء النشاط – عرض التقرير المرفق بالملف: "ولاية الفقيه"، وفيه كلام للإمام الخميني رحمته الله حول أهمية ولاية الفقيه.

الافتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنية (سورة النساء، الآيات ٥٩-٦٤)، ثم يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي رحمته الله من كتّيب حزمة نور.

ألطاف الولاية

- قبل النشاط بأسبوع؛ على القائد أن يبلغ المشاركين ويحدد لهم موضوع البحث، ثم يوجّه لهم الملاحظات الهامة التي تفيدهم خلال الإعداد للبحث.
- ❖ موضوع البحث: "أهمية الولي في قيادة وحفظ المجتمع الإسلامي".
- ❖ العناوين الفرعية:
 - ما معنى ولاية الفقيه؟
 - لمن تكون الولاية في الإسلام؟
 - صلاحيات الولي الفقيه.
- ❖ عدد الصفحات: أن لا يقلّ البحث عن الثلاث صفحات وأن لا يتعدّى السّت الصفحات.
- ❖ تاريخ تسليم البحث: بعد أسبوع واحد من الاجتماع.
- ❖ المصادر: لتحصيل المعلومات يمكن الرجوع إلى: مكتبة عامة، مكتبة المسجد، مكتبة الفوج، مقابلة مع عالم دين، الانترنت...
- على القائد التأكيد على أهمية مشاركة جميع أفراد الرهط في تحصيل المعلومات وفي تقديم البحث.
- يتفق القائد مسبقاً مع عالم دين لمناقشة الأبحاث.

- يعرض كل رهط بحثه.
- يصوّب عالم الدين الأخطاء إن وجدت أثناء العرض، ثم يوجز ما ذكره المشاركون ويقدم المادة المطلوبة بالاستعانة بالملحق الخامس.



الاختتام

يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة عليه السلام بعد أن يوقع القائد لمن شارك في النشاط على الغرض المطابق له في سجلّ التقدّم.



النشاط التاسع

بيت الله



1. يتعرّف إلى مكانة المسجد في الإسلام.
2. يذكر دور المسجد في بناء الإنسان الرسالي.
3. يذكر دور المسجد في تربية الأمة.

الأهداف

٧٥ د

المدة

المسجد

المكان

دليل تنفيذ النشاط:



اللوازم	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور	تلاوة القرآن الكريم وقراءة حديث مهدي	٥ د	الافتتاح
	الحديث + الاستجواب	٥ د	المَسَاجِدُ لِلَّهِ
أوراق واقلام على عدد المشاركين.	بحسب ما ورد في الفقرة.	٦٠ د	دور المسجد في بناء الفرد والمجتمع
	التوقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الامام الحجة <small>عليه السلام</small> .	٥ د	الاختتام



١. يُفَضَّلُ تنفيذ هذا النُّشاط في أسبوع المسجد وهو الأسبوع الأخير من شهر شعبان، أو في شهر رمضان المبارك.
٢. يُفَضَّلُ تنفيذ النُّشاط في المسجد، مع الالتفات إلى ضرورة اختيار الوقت المناسب للنشاط حتى لا يحصل إزعاج لضيوف المسجد، بالإضافة إلى مراعاة جلوس الأفراد بشكل مريح.



الافتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات قرآنيّة (سورة التوبة، الآيات ١٧-١٩)، ثمّ يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي عجل الله فرجه من كتيب حزمة نور.



المساجد لله

عندما هاجر النبي صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة ليبدأ بصياغة معالم المجتمع الإسلامي، كان أول ما قام به صلى الله عليه وآله بناء مسجد المدينة، كخطوة أولى وحجر أساس لهذا المجتمع. وقد وردت الكثير من الآيات والروايات التي تتحدث عن أهمية المسجد ومكانته في الإسلام. يقول تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^١. وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: "- في التوراة مكتوب- : "إنّ بيوتي في الأرض المساجد،..."^٢.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: "عليكم بإتيان المساجد فإنها بيوت الله في الأرض، ومن أتاها متطهراً طهره الله من ذنوبه وكُتِبَ مِنْ زُورِهِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ"^٣.

فما المقصود من كلمة "بيت الله"؟ بيت الله هو المكان الذي يُتوقع فيه لقاء العبد مع ربه ومحبوه تعالى، والحصول على عونه وطلب الخير منه، حيث يكون الإنسان في المسجد أقرب إلى الله تعالى من الجهة الرُوحية،

يقدمه القائد الفقرة بطريقة الحديث، على القائد أثناء تقديمه للفقرة، أن يتوجه بالأسئلة الواردة فيها إلى المشاركين، يأخذ إجاباتهم ثم يكمل حديثه.



منقطعاً عن العوامل التي تشغله وتمنعه من التوجّه إلى الله عزّ وجلّ.

وهنا نتساءل: علام سنحصل في المسجد يا ترى؟

فهل المسجد بيت يُتوقع فيه مغفرة الذنوب؟ أو يُتوقع فيه التوفيق في الدنيا؟ أم هو للعبادة؟
لو كان المطلوب من المسجد أحد هذه الأمور دون غيرها لكان المناسب أن نسمّيها بها، فنقول:
بيت الرّحمة، أو بيت المغفرة، أو بيت العبادة...

لكننا نجد أنّ الإسلام لم يسمه بهذه الأسماء بل سمّاه "بيت الله"، وميزة هذا الاسم المقدس
أنه من أروع ما وصف به المسجد، وميزته أنه لا يشير إلى صفة إلهية واحدة دون غيرها من
الصفات، وإنما هو جامع للعديد من الصّفات الجمالية لله تعالى.

❖ ١ - القرآن الكريم، سورة الجن، الآية ١٨

❖ ٢ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٢٥٨

❖ ٣ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص ١٢٥٨

المسجد في حياة الفرد والمجتمع

دور المسجد في بناء الفرد

١. المسجد مربّي الأجيال المؤمنة:

يقول الإمام الخميني قلوبه: "يجب أن تكون المساجد مراكز
للتربية الصّحيحة، وأكثر المساجد كذلك، بحمد الله".



كما يقول قلوبه: "ينبغي أن تكون المساجد محالاً للتربية
والتعليم بالمعنى الحقيقي وبجميع الأبعاد".
إذا فللمسجد دور أساسي وهام على مستوى التربية والتوجيه.

يُنقذ القائد الفقرة على
ثلاث مراحل.

١. يوزع المشاركين إلى
رغوب، ويطلب من كل
رهنط الإجابة على
السؤالين الواردين أدناه،
ويمهلهم لذلك مدة ٣٠ د.
- ما هو دور المسجد في
بناء الفرد؟

- هل يقتصر دور المسجد
على المستوى الفردي؟ أم
أن له دوراً اجتماعياً واسعاً
أيضاً؟ كيف يتجلّى هذا
الدور؟

تبصرة: لتحصيل الإجابات

وفي الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: "من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: أخاً مستفاداً في الله أو علماً مستطرفاً، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة تردُّه عن ردى، أو يسمع كلمة تدله على هدى، أو يترك ذنباً خشيئاً أو حياءً".^١

فإذا أدمن الإنسان على المسجد أصاب كل الخير وكان من المهتدين. كما أخبر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

﴿إِنَّمَا يَعْزَّمُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾.^٢

فالهداية تُرتجى من خلال إعمار المساجد.

٢. المسجد حصن الجهاد الأكبر:

يقول الإمام الخميني قلبي: "المحارب هو موضع الحرب، موضع المواجهة والحرب ضد الشيطان والطواغيت".

في كلمته هذه، يبين الإمام قلبي دورين جهاديين للمسجد، أحدهما جهاد النفس والشيطان والآخر جهاد طواغيت الدنيا.

إنَّ جهاد النفس والشيطان هو من أدق الأمور وأصعبها حتى أعطته الروايات لقب "الجهاد الأكبر".

هذا الجهاد الذي سيلقي بظلاله على حركة الإنسان كلها في الدنيا وعلى مصيره في الآخرة، حرب مع الشياطين ومع النفس الأمارة بالسوء...

ولكل حرب دروعها ومتراسها وخنادقها، والمسجد هو الدرع والمتراس والخندق لهذه الحرب، وهجرانه يعني الوقوف في العراء أمام سهام العدو وأدواته، وهو بالتالي مقتل الإنسان وهزيمته في هذه المعركة.

فالمسجد هو الضمان الأساسي للفوز في هذه المعركة الدقيقة والصعبة، وهو الذي يصنع الإنسان المسلم الرسالي و يحافظ عليه في مواجهة تحديات الشيطان والنفس الأمارة والدنيا الغرور.

يمكن الاستعانة بمكتبة المسجد، إجراء مقابلة مع إمام المسجد، إجراء مقابلات مع زوار المسجد...



١. بعد انتهاء المدة المحددة، يعود ويلتقي القائد بالرهوط، فيعرض كل رهط الإجابات التي حصلها حول السؤال الأول، فيناقشها معهم مضيئاً عليها ومُصحِّحاً للمعلومات، وذلك بناءً على ما ورد في الفقرة حول دور المسجد في بناء الفرد. ثمَّ تعرض الأرهط للإجابات التي حصلت عليها حول السؤال الثاني فيناقشها معهم بنفس الطريقة التي استخدمها في السؤال الأول.

٣. يطلب القائد من الأرهط إعادة صياغة وترتيب المعلومات.

دور المسجد في بناء المجتمع

ويكفُّ أحد الأثرهاط
بإعداد نشرة مصغرة
(بالتعاون مع القائد)
حول
الموضوع خارج مدة
النشاط لتوزيعها على
عناصر الفوج.

بالإضافة إلى دور المسجد في تربية الإنسان الرسالي، فإن له أدواراً أخرى على صعيد المجتمع والأمة ككل، وهي كالتالي:

١. الدور الجهادي للمسجد:

لقد كان المسجد في زمن الرسول ﷺ مركزاً للانطلاق إلى الجهاد، وبيئاً للدفاع عن الإسلام والمسلمين، لذا قال الإمام الخميني قده: "المسجد هو خندق إسلامي، والمحراب هو محل الحرب، إنهم يريدون أن يأخذوا هذا منكم، بل إن ذلك مقدّمة، وإلا فاذهبوا وصلّوا ما شئتم، إنهم تضرّروا من المسجد خلال هاتين السنتين أو الثلاث الأخيرة، إذ أصبح المسجد مكاناً لتجمّع الناس، وتشوير الجماهير للانتفاضة ضد الظلم، إنهم يريدون أخذ هذا الخندق منكم".

٢. الدور الاجتماعي:

إن للمسجد دوره الأساسي في تماسك المجتمع وتقوية الروح الاجتماعية فيه، هذا التماسك الذي يعتبر هدفاً مهماً شرّعت له بعض التشريعات لتقويته كتشريع التآخي بين المؤمنين. وجاءت الكثير من الآداب والسنن لتعلّم الإنسان كيف يتعامل مع أخيه الإنسان بشكل يضمن سلامة وقوة هذا التماسك، ودور المسجد في هذا الإطار واضح جداً خصوصاً مع ملاحظة صلاة الجماعة فيه، والتي يعني الالتزام بها اجتماع المؤمنين ثلاث مرات يومياً.

٣. الدور التبليغي والتّعليمي:

إن المسجد هو منبر للعلم والتبليغ، فمن أراد العلم والتعلّم، فعليه أن يصاحب المسجد. وهناك تأكيد في الإسلام على حركة التعلم في المسجد، فعن الرسول الأكرم ﷺ: "... ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو ليعلمه فله أجر حاج تام الحجة"^٣.

وكذلك الإعلام وتوجيه الناس يكون في المساجد هذا ما أرادته الإسلام وترجمه الإمام الخميني قده في كلامه حيث قال: "المسجد هو مركز الإعلام والتبليغ".

٤. الدور السياسي:

كان رسول الله ﷺ يبيث الوعي السياسي في نفوس المسلمين من المسجد، وهذا ما أكد عليه الإمام الخميني قده بقوله: "لم يقتصر مسجد الرسول ﷺ على المسائل العبادية كالصلاة والصوم، بل كانت المسائل السياسية أكثر من ذلك".

ويقول قده: "المسجد هو مركز التجمعات السياسية". هذا المسجد الذي استطاع أن يغير المعادلات السياسية ويحدث انقلاباً كبيراً على موازين الاستكبار والمستكبرين في هذا العصر من خلال الثورة الإسلامية المباركة في إيران.

- ١ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٢٦١
- ٢ - القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ١٨.
- ٣ - العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨٥

الاختتام

يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة عجل الله فرجه بعد أن يوقّع القائد لمن شارك في النشاط على الأغراض المطابقة له في سجلّ التقدّم.





تكليفنا تجاه المسجد



الأهداف	يحدد تكليفه تجاه المسجد .
المدة	٦٥ د
المكان	المسجد / المقرّ الكشفي

دليل تنفيذ النشاط:

اللّوالم	الطريقة	المدة	الفقرة
القرآن الكريم، وكتيب حزمة نور	تلاوة القرآن الكريم وقراءة حديث مهدي	٥ د	الافتتاح
نسخة عن الملحق السادس	عمل مجموعات	١٥ د	تكليفنا تجاه المسجد
	التعرف على الآداب بطريقة الإيماءات	٢٥ د	آداب الحضور في بيت الله
	الحديث	١٠ د	الآداب الروحية لدخول المسجد
حسب نوع العمل الذي يتم اختياره	الاتفاق على القيام بعمل لخدمة المسجد	٥ د	خدمة المسجد
التوقيع على سجلات التقدّم وقراءة دعاء الإمام الحجّة <small>عليه السلام</small>		٥ د	الاختتام



١. يساهم هذا النشاط في تحقيق ثلاثة أغراض لم تُذكر في أهداف النشاط لكونها أغراض سلوكية، وهي:
 - يلتزم آداب المسجد أثناء تواجده فيه.
 - يداوم على الحضور الى المسجد ويشارك في صلاة الجماعة.
- وبالتالي فإنّ التوقيع على هذه الأغراض خاضع لمدى التّغيير الذي سيحصل عند المشارك من جهة، ولمعاينة القائد ومعرفته بالمشاركين من جهة أخرى.
٢. يُفضّل تنفيذ هذا النشاط في أسبوع المسجد وهو الأسبوع الأخير من شهر شعبان، أو في شهر رمضان المبارك.
٣. يُفضّل تنفيذ النشاط في المسجد، مع الالتفات إلى ضرورة اختيار الوقت المناسب للنشاط حتى لا يحصل إزعاج لضيوف المسجد، بالإضافة إلى مراعاة جلوس الأفراد بشكل مريح.
٤. لزيادة الفائدة يمكن للقائد - بعد انتهاء النشاط - عرض التقرير المرفق بالملف: "المسجد"، وفيه كلام للإمام الخميني قدس سرّه حول أهمية حفظ المساجد.

الافتتاح

يُفتتح النشاط بتلاوة آيات من القرآن الكريم (سورة الأعراف، الآيات ٣١-٤٠)، ثمّ يقرأ القائد حديثاً حول الإمام المهدي عليه السلام من كتيب حزمة نور.

تكيفنا تجاه المسجد

١. بناء المسجد:

إن بناء المساجد من المستحبات الأكيدة في الاسلام، فعن الإمام الصادق عليه السلام: "من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة".^١ وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "من بنى مسجداً في الدنيا أعطاه الله بكل شبر منه، (أو قال) بكل ذراع منه، مسيرة أربعين ألف

- يوزّع القائد المشاركين إلى أربع مجموعات.
- يُسلّم كل مجموعة بطاقة من البطاقات الموجودة في الملحق السادس.

- يطلب من كل مجموعة استنتاج التكليف الوارد في البطاقة.
- يأخذ القائد الإجابات ويصحها ويعقب بناءً على ما ورد في الفقرة.

ألف عام مدينة من ذهب وفضة ودرّ وياقوت وزمرد وزبرجد ولؤلؤ...".^٢
فيجب أن نحمل همّ بناء المساجد ونبذل طاقاتنا في سبيل ذلك، وحتى لو كانت مساهمتنا في البناء يسيرة، كالمساهمة بالمال اليسير أو المشاركة بالبناء أو التجهيز.
فعن رسول الله ﷺ، أنّه رأى ليلة الإسراء هذه الكلمات مكتوبة على الباب السادس من الجنة: "لا إله إلا الله، محمدٌ رسول الله، عليّ ولي الله، من أحب أن يكون قبره واسعاً فسيحاً، فليبن المساجد، ومن أحب أن لا تأكله الديدان تحت الأرض، فليكنس المساجد، ومن أحب أن لا يظلم لحدّه، فلينور المساجد، ومن أحب أن يبقى طرياً تحت الأرض فلا يبلى جسده، فليشتر بسط المسجد".^٣

٢. عدم هجران المساجد:

يقول الإمام الخميني قده: "لا تهجروا المساجد فإن ذلك هو تكليفكم".
ويقول قده: "إن حفظ المساجد من الأمور التي يعتمد عليها وجود الإسلام اليوم".
وهذا ما أشارت إليه الروايات أيضاً، فعن الإمام الصادق عليه السلام: "شكت المساجد إلى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله عزّ وجلّ إليها: وعزتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة، ولا نالتهم رحمتي ولا جاوروني في جنّتي"^٤.
فعدم قبول الصلاة وعدم نيل الرحمة يشير إلى أن أعمالهم تفقد قيمتها وهي بالتالي تفقد آثارها المرجوة، فتصبح أعمالهم - وإن كثرت- لا ثمار لها، وهذا يعني ضياع المجتمع الإسلامي وتفكّكه بشكل تدريجي.
عن الإمام الصادق عليه السلام: "ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجدٌ خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلقٌ قد وقع عليه غبار لا يُقرأ فيه"^٥.



٣. عمران المساجد:

فالمطلوب إذاً عمران المساجد بمعنى كثرة التردد إليها وإعطاؤها دور المحورية في الحركة التي نقوم بها حتى تكون هذه الأعمال مقبولة وتحت عناية الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أَوْلِيكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾^٦.

وعن الرسول الأكرم ﷺ: "في التوراة مكتوب: أن بيوتي في الأرض المساجد، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي، ألا إن على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة"^٧.

ليس هذا فقط بل المطلوب أيضاً إكثار الجلوس في المساجد، وقد شجّع الإسلام على ذلك، فعن النبي الأكرم ﷺ: "يا أبا ذر! إن الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفست درجة في الجنة، وتُصلي عليك الملائكة، وتكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات وتمحي عنك عشر سيئات"^٨.

فالمطلوب إذاً أن يكون كل فرد من مداوماً على التواجد في المسجد، ومشاركاً في الأدعية والإحياءات وكافة الأنشطة التي تقام فيه والتي تساهم في إعمارها.

٤. احترام المسجد:

عن الإمام الصادق عليه السلام: "ملعون ملعون من لم يوقر المسجد..."^٩ لكي تبقى المساجد بيوتاً لله سبحانه وتعالى ولا نحولها إلى بيوت لنا، علينا أن نحافظ على احترامها وقدسيّتها ونلاحظ أننا في حضرة الله سبحانه وتعالى وفي بيته.

واحترام المسجد يكون عبر الالتزام بأداب المسجد التي أشارت إليها الأحاديث الشريفة. (والتي سنأتي على ذكرها في الفقرة التالية بالتفصيل).

١- يطلب القائد من كل مجموعة كتابة بعض وسائل نشر الثقافة الغربية على كرتونة كبيرة، وشرحها.

٢- بعد انقضاء الوقت المحدد، يستعرض القائد عمل المجموعات وبصوّب بما ورد في الفقرة، ويناقش إذا لزم الأمر.

٣- يطلب القائد من المشاركين استنتاج مخاطر الثقافة الغربية بناءً على ما تقدّم.

٤- يأخذ القائد الإجابات بشكل فردي، ثم يعرض ما ورد في الفقرة.

١ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٢٥٨

٢ - العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٣٦٨

٣ - الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٢٨٥

٤ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٢٦٠

٥ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٢٦٠

٦ - القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ١٨.

٧ - العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٣٧٢

٨ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١٢٥٩

٩ - العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٣٦١



إنَّ الحضور إلى المسجد يستلزم التأدُّب بجملة من الآداب، أبرزها:

١. دخوله على طهارة: فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: "عليكم بإتيان المساجد،... ومن أتاها متطهراً طهره الله من ذنوبه، وكُتِبَ من زوّاره...".^١

٢. إتيانه مبكراً والمكوث فيه وسماع الأذان، والخروج منه متأخراً متمهلاً بالقدم اليسرى.

٣. إتيانه بهيئة مناسبة: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^٢. وترك المنفرات: ففي الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "من أكل من هذه البقلة المنتنة (يعني الثوم) فلا يقرب مسجداً،...".^٣

٤. عدم جعلها مجرد ممر: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "لا تجعلوا المساجد طرقاً حتى تصلوا فيها ركعتين"^٤.

٥. عدم اغتياب الناس: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة، ما لم يُحدث، قيل: يا رسول وما الحدث؟ قال: الاغتياب"^٥.

٦. الصلاة ركعتين تحيةً للمسجد: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين"^٦.

٧. عدم رفع الصوت فيه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع أصواتكم إلا بذكر الله تعالى"^٧.

٨. ترك اللغو والبيع والشراء: عن رسول الله صلى الله عليه وآله -وقد سأله أبو

- يكتب القائد الآداب على أوراق صغيرة.

- يعطي لكل رهط أدباً واحداً أو أكثر بحسب عدد الأرهاط.

- يطلب من أعضاء كل رهط الإفصاح عما في ورتهم للمشاركين بطريقة الإيماء خلال مهلة دقيقتين كحد أقصى.

- يطلب من المشاركين التعرف على الأدب المشار إليه.

- بعد التعرف على كل أدب يقرأ القائد الحديث الذي يناسبه.

- بعد انتهاء جميع الأرهاط يستذكر القائد مع المشاركين جميع الآداب.

ذر عن كيفية عمارة المساجد-: "لا تُرْفَعُ فِيهَا الْأَصْوَاتُ وَلَا يُخَاضُ فِيهَا بِالْبَاطِلِ، وَلَا يُشْتَرَى فِيهَا وَلَا يُبَاعُ، وَاتْرَكَ اللَّغْوُ مَا دَمَتْ فِيهَا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَا تَلُومَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَفْسَكَ" ^٨ .

٩. الاشتغال بالمستحبات: عن رسول الله ﷺ: "كل جُلوس في المسجد لغو إلا ثلاثة: قراءة مصليٍّ، أو ذكر الله، أو سائل عن علم" ^٩ .

١٠. تنظيف المسجد: فقد ورد عن رسول الله ﷺ: "من كنس المسجد يوم الخميس فأخرج منه من التراب ما يذر في العين غفر الله له" ^{١٠} .

١١. المشاركة في صلاة الجماعة وعدم الصلاة فرادى: فقد ورد عن رسول الله ﷺ: "من مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك ... " ^{١١} .



الآداب الروحية لدخول المسجد

وردت رواية عن الإمام الصادق عليه السلام يحدد فيها بعض الآداب الروحية لدخول المسجد والمكوث فيه:
 " إذا بلغت باب المسجد فاعلم أنك قصدت باب بيت ملك عظيم لا يطاء بساطه إلا المطهرون، ولا يُؤذن بمجالسة مجلسه إلا الصديقون، وهب القدوم إلى بساط خدمة الملك فإنك على خطر عظيم إن غفلت هيبة الملك، واعلم أنه قادرٌ على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك... واعترف بعجزك وتقصيرك وفقرك بين يديه، فإنك قد توجَّهت للعبادة له والمؤانسة، واعرض أسرارك عليه، ولتعلم أنه لا تخفى عليه أسرار الخلائق أجمعين وعلايتهم، وكن كأفقر عباده بين يديه، واخل قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك، فإنه لا يقبل إلا الأظهر والأخلص، وانظر من أي ديوان يخرج اسمك، فإن ذقت من حلوة المناجاة

يقرأ القائد الحديث الوارد في الفقرة بطريقة وجدانية مؤثرة على مسامع المشاركين.

ولذيذ مخاطباته وشريت بكأس رحمته وكراماته من حسن إقباله عليك وإجابته، فقد صلحت لخدمته، فادخل فلك الأمن والأمان، وإلا فقف وقوف مضطرباً قد انقطع عن الحبل، وقصر عنه الأمل، وقضى عليه الأجل، فإذا علم الله عز وجل من قلبك صدق الالتجاء إليه نظر إليك بعين الرحمة والرأفة والعطف ووقفك لما يحب ويرضى فإنه كريمة يحب الكرامة لعباده المضطربين إليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته. قال الله عز وجل: " أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ... " ١٢ .

- ١- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٢٥٨
- ٢- القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ٢١
- ٣- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٢٦٠
- ٤- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٢٦٠
- ٥- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٢٥٩
- ٦- الشهيد الأول، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، ج ٢، ص ٢٨٦
- ٧- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٢٥٩
- ٨- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج٧٤، ص٨٥
- ٩- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص
- ١٠- الحر العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ج٥، ص٢٢٨
- ١١- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٢٥٩
- ١٢- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص١٢٦٠

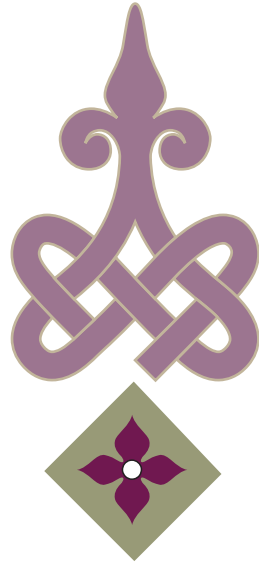
خدمة المسجد

يتفق القائد مع المشاركين على القيام بعمل ما لخدمة المسجد: كتنظيفه، أو ترتيب مكتبته، أو تزيينه تمهيداً لقدم شهر رمضان المبارك (في حال تم تنفيذ هذا النشاط في أسبوع المسجد في أواخر شهر شعبان)، أو القيام بحملة ترميم له... إلخ. على أن يتم تحديد موعد لهذا العمل خلال هذا النشاط.

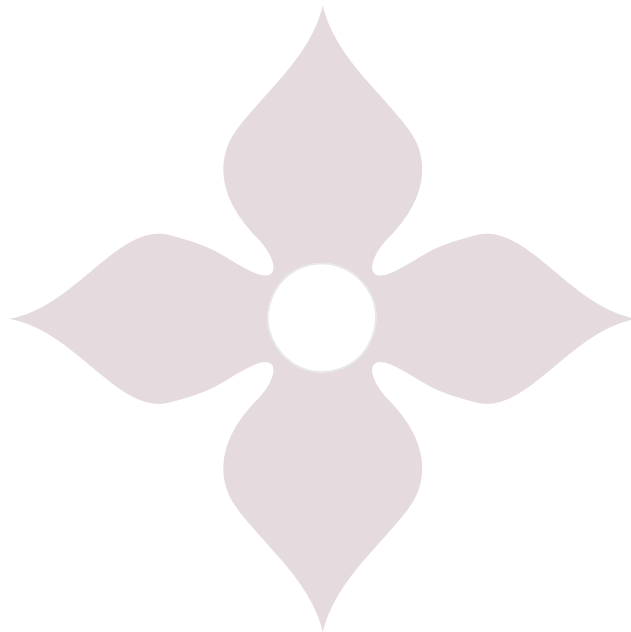
ويمكن الاتفاق مسبقاً مع المشاركين لتنفيذ عمل خدمة المسجد في نهاية هذا النشاط مباشرة بعد الاتفاق على نوعه وتفاصيله ومهمة كل مشارك.

الاختتام

يُختتم النشاط بدعاء الإمام الحجّة عليه السلام بعد أن يوقع القائد لمن شارك في النشاط على الغرض المطابق له في سجلّ التقدّم.



الملحقات



دور الشباب تجاه الدين والمجتمع

أدوار الشباب	أقوال الإمام الضميني <small>رحمته الله</small>
	<p>"أنتم الشباب ذوو القلوب الطاهرة مسؤولون عن توعية الناس بالمقدار الممكن وبآية وسيلة ممكنة، وأن ترفعوا الستار عن الحيل المختلفة...".</p> <p>"عليكم أنتم يا شباب الإسلام الأعزّاء، وأمل المسلمين، من اللازم عليكم أن تعملوا على توعية الشعوب وأن تفضحوا خطط المستعمرين المشؤومة والمدمرة. كونوا أكثر جدية في التعرف على الإسلام، تعلّموا تعاليم القرآن المقدّسة، واعملوا بها، واسعوا بكمال الإخلاص في نشر وتبليغ وتعريف الإسلام للأمم الأخرى وفي تقدّم شعارات الإسلام الكبرى".</p>
	<p>"إنّ حسّ المسؤولية لدى الجيل الشاب، وجهودهم الخالصة في سبيل الدفاع عن الإسلام ونواميس القرآن المجيد هي محلّ تقدير وأمل".</p>
	<p>"ما دتم أنتم الشباب اليقظون من شرائح الأمة الكبيرة حاضرين في الميدان بهذا الشوق والشعور، فلن يصل إلى البلدان الإسلامية أيّ ضرر".</p>
	<p>"...لا تتكلوا على قوّات الشرطة هم مشغولون بالخدمة، أنتم أيضاً كونوا مشغولين بالخدمة، والجميع معاً نضع أيدينا بأيدي بعض ونخدم الإسلام والمسلمين".</p>

المجموعة الأولى

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ ❖ وَالَّذِينَ يَبِيئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿

سورة الفرقان، الآيات ٦٣-٦٤.

المجموعة الثانية

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ ❖ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿ ❖ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿

سورة الفرقان، الآيات ٦٥-٦٧.

المجموعة الثالثة

﴿الْم﴾ ❖ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿

سورة البقرة، الآيات ١-٤.

المجموعة الرابعة

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ❖ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿

سورة المؤمنون، الآيات ١-٥.

المجموعة الخامسة

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ❖ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿

سورة المؤمنون، الآيات ٨-٩.

المجموعة السادسة

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ❖ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿

سورة الفرقان، الآيات ٦٣-٦٤.

المجموعة السابعة

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿

سورة آل عمران، الآية ١٣٥.

المجموعة الثامنة

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ... وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿

سورة التوبة، الآية ٧١.

المجموعة التاسعة

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿

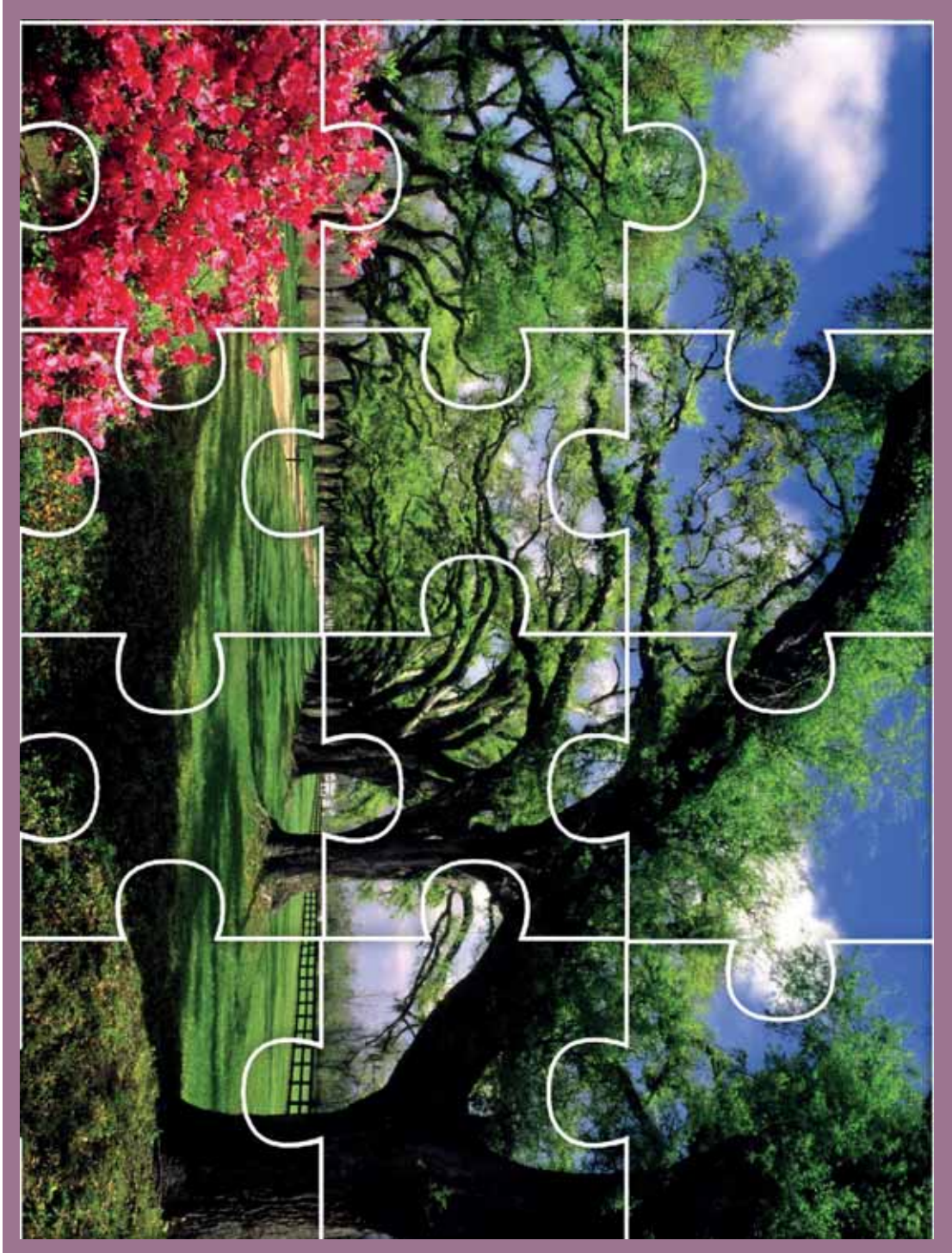
سورة الحجرات، الآية ١٥.

المجموعة العاشرة

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿

سورة الأنفال، الآية ٢.

الملحق الثالث



القصة الأولى: قوم نبي الله نوح عليه السلام

أرادلنا: ناقصو الأقدار بيننا.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٥) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ (٢٦) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِآدَائِنَا وَإِنَّمَا يُرِيكُمُ الرِّأْيَ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (٢٧)﴾ / سورة هود.

وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبْرًا: كذبوا نوحًا وأذوه هو وأتباعه.
لا تَدْرُنْ: لا تتركن.
وَدَا، سُوعَا، يَغُوثُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا: أسماء الأصنام التي كانوا يعبدونها.

﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبْرًا (٢٢) وَقَالُوا لَا تَدْرُنْ آلِهَتِكُمْ وَلَا تَدْرُنْ وِدَاً وَلَا سُوعَاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣)﴾ / سورة نوح.

﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٣٢)﴾ / سورة هود.

وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ: غطوا رؤوسهم.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧)﴾ / سورة نوح

دِيَارًا: أحدًا يسكنها.

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا (٢٦)﴾ / سورة نوح.

فلا تبتس: لا تحزن.
بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا: بحفظنا ومسترشداً بوحينا.

﴿وَأَوْحِي إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦) وَاصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ (٣٧)﴾ / سورة هود.

﴿وَيَصْنَعُ الْفُلَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨)﴾ / سورة هود.

وَفَارَ التَّنُورُ: نبع الماء بشدة وارتفاع.
مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا: وقت إبحارها ووقت استقرارها.

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ مِثْلٍ بَرٍّ وَآهْلٍ وَإِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ عَبْدٍ لَوْ أَنَّهُ عَاوَجَ لَوَجَّهِكَ يَوْمَ تَمُوتُ كَأَنَّكَ كَالْجِبَالِ وَّوَدَّ أَنْ يُسْقَطَكَ أَن تَصِفَ أَعْيُنُ النَّاسِ أَعْيُنَكَ فَذَرْنَاهُ وَمَنْ نَشَاءُ يُصِبْهُ سَخِرْنَا مِنْكُم مِمَّا عَمِلْتُمْ (٤٠) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٤١) وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ (٤٢) قَالَ سَاوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرِقِينَ (٤٣)﴾ / سورة هود.

أَقْلَعِي: أمسكي عن إنزال المطر.
وَعِضُ الْمَاءِ: ذهب في الأرض.

﴿قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٤)﴾ / سورة هود.

الْجُودِيّ: جبل في العراق، وهو الجبل الذي رَسَتْ عليه السفينة.

القصة الثانية: قوم نبي الله صالح عليه السلام

﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (٨٢)﴾ / سورة الحجر.

وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا: جعلكم عمّارها
وسكانها.

﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ (٦١)﴾ / سورة هود.

الْمُسْحَرِينَ: المغلوب على عقولهم بكثرة
السحر.
فَأْتِ بِآيَةٍ: فأت بمعجزة.

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ (١٥٣) مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
(١٥٤)﴾ / سورة الشعراء.

فَيَأْخُذْكُمْ: يهلككم.

﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةٌ لِلكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ
قَرِيبٌ (٦٤)﴾ / سورة هود.

لَهَا شَرِبٌ: لها نصيب من الماء تشربه.

﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (١٥٥)﴾ / سورة الشعراء.

﴿إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا (١٢)﴾ / سورة الشمس.

فَعَفَّرُوهَا: قتلوها بسهم.

﴿فَعَفَّرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَكْدُوبٍ (٦٥)﴾ / سورة هود.

تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ: احلّفوا بالله.
لِنَبِيَّتِهِ وَأَهْلِهِ: لنقتلنه ليلاً هو ومن
معه.
مَهْلِكٌ أَهْلِهِ: مكان هلاكهم

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (٤٨) قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ
وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٤٩)﴾ / سورة النمل.

﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ
الْعَزِيزُ (٦٦)﴾ / سورة هود.

كَهَشِيمٍ: كاليابس المتفتت.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ (٣١)﴾ / سورة القمر.

خَاوِيَةٌ: خالية ومتهدمة.

﴿فَتَلَّكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥٢)﴾ / سورة النمل.

القصة الثالثة: قوم نبي الله هود عليه السلام

فَطَرْنِي: خلقني على الفطرة السليمة.

مَدْرَارًا: غزيرًا.

وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ: بزيادة

أعدادكم وإسباغ النعم عليكم.

مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ: ... بمعجزة.

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ: لا نقول إلا

أصابك.

بِسُوءٍ: بجنون أو خبل.

فَكِيدُونِي: فاحتلوا في كيدي وفي

ضري.

لَا تَنْظُرُونَ: لا تهلوني.

أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا: مالكها وقادر عليها.

فَإِنْ تَوَلَّوْا: إن تعرضوا عن نصحي.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِ هُودٍ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ (٥٠) يَا قَوْمِ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٥١) وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا
إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ (٥٢) قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْنَا
بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِنَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (٥٣) إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا
بِسُوءٍ قَالَ إِنْ نَشَاءُ اللَّهُ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٥٤) مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ
(٥٥) إِنْ نِي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
(٥٦) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (٥٧)﴾ / سورة هود.

رَأَوْهُ: رأوا العذاب (متمثلًا في صورة
سحاب).

عَارِضًا: سحابًا عرض في أفق
السماء.

مُسْتَقْبِلِ أَوْدِيَّتِهِمْ: مقبلًا عليها.

تُدْمِرُ: تهلك.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ
مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ
(٢٤) تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا
مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (٢٥)﴾ /
سورة الأحقاف.

الرَّيْحَ الْعَقِيمَ: الريح المهلكة،

الفاطعة لنسلهم.

تَذَرُ: تترك.

كَالرَّمِيمِ: كالبالي المتفتت.

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٤١) مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ (٤٢)﴾ /
سورة الذاريات.

تَنْزِعُ النَّاسَ: تقلعهم من أماكنهم.

أَعْجَازُ: أصول.

نَخْلٍ: ...إشارة إلى طولهم.

مُنْقَعِرٍ: منقلع عن قعره.

﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (٢٠)﴾ / سورة القمر.

سَخَّرَهَا: سلطها.

حُسُومًا: متتابعات.

صَرَغَى: ملقين هلكت.

أَعْجَازُ: أصول.

نَخْلٍ خَاوِيَةٍ: نخرة ساقطة.

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْغَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٧)﴾ /
سورة الحاقة.

جَاءَ أَمْرُنَا: عذابنا.

غَلِيظٌ: شديد مضاعف.

جَبَّارٍ عَنِيدٍ: متعاضم متكبر، طاغ
معاند للحق.

بُعْدًا لِغَادٍ: هلاكًا وسحقًا لهم

﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (٥٨) وَتِلْكَ
عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ
كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (٥٩) وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِغَادٍ
قَوْمِ هُودٍ (٦٠)﴾ / سورة هود.

الملحق الخامس

ما معنى ولاية الفقيه؟

الولاية هي الحاكمية والإدارة والسلطة على الأمور العامة للمسلمين، بما فيها القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية...، وبكلمة واحدة؛ هي منصب القيادة للأمة الإسلامية. وولي أمر المسلمين أو الولي الفقيه هو نائب الإمام الحجة عليه السلام والقائم مقامه في غيبته، وهو من يتولى منصب قيادة الأمة الإسلامية.

لن تكون الولاية في الإسلام؟

الولاية في الإسلام (من حيث الأصل) لله الواحد القهار، فليس لأحد ولاية على أحد، إلا إذا كانت مستمدة من الله وبإذنه وأمره.

وقد أذن الله تعالى للأنبياء أن يحكموا في الأرض.

فقال تعالى: " يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ... " ^١

وقال تعالى: " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ... " ^٢

كما أذن للأئمة أن يحكموا في الأرض.

فقال تعالى: " إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... " ^٣

وقال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ " ^٤

وبهذا يتبين أن دور الأنبياء والأئمة عليهم السلام يتمحور حول أمرين:

١. الرئاسة الدينية: فهم المرجع في أمور الدين.

٢. الرئاسة الدنيوية: فهم المرجع في الحكم وإدارة أمور البلاد.

ما هو الدليل على ولاية الفقيه؟

مع غيبة الإمام المعصوم، لا يمكن إهمال الولاية، لأنها ضرورة دينية ودنيوية. فيكون الفقيه العادل هو الولي على الأمة نيابة عن المعصوم.

ويتضح ذلك بمراجعة الروايات التالية:

قول الإمام الصادق عليه السلام: "انظروا إلى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فإني قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنما يحكم الله استخف وعلينا رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله عز وجل" ^٥.

قول الإمام المهدي عليه السلام: "وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله" ^٦.

بالإضافة إلى الروايات الكثيرة الدالة على أن العلماء ورثة الأنبياء وأمناء الرسل وأن مجاري الأمور على أيديهم.

٥- الشيخ الطوسي، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢١٨.

١- القرآن الكريم، سورة ص، الآية ٢٦.

٦- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٠.

٢- القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٦٤.

٣- القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ٥٥.

٤- القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٥٩.

طاعة الولي الفقيه

يقول الإمام الخميني قده: "ليس من شك أو ترديد بأن نفس الولاية (الحاكمية) التي كانت للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام هي ثابتة أيضاً للفقيه".

فإذا كانت ولاية الفقيه تشكل امتداداً لولاية الأنبياء والأئمة عليهم السلام المستمدة من ولاية الله تعالى، فإن إطاعة أوامر الولي الفقيه هي بمثابة إطاعة أوامر الله تعالى، كما أنّ مخالفة أوامره تعد مخالفة لأوامر الله تعالى، وفي الواقع فإن وظيفة الولي الفقيه هي أن يحكم بحكم الله تعالى وإلى هذا المعنى أشارت الروايات.

صلاحيات الولي الفقيه (ومن هذه الصلاحيات تنبثق أهميته في قيادة وحفظ المجتمع الإسلامي)، ومنها:

١. هو العين الساهرة على تطبيق الأحكام الإسلامية والنظام الإسلامي.
٢. هو المسؤول السياسي الأول عن اتخاذ جميع القرارات السياسية، والمسؤول عن تعيين الأشخاص في المواقع السياسية التي يحتاجها المجتمع ونظام الدولة.
٣. هو صاحب القرار العسكري، أي القائد العام للقوات المسلحة وجميع تشكيلاتها التنظيمية، وبالتالي فهو صاحب قرار الصلح والحرب والمسؤول عن تحصين الثغور وتأمين القوة الجاهزة لدفع الأعداء.
٤. هو المسؤول عن أمن نفوس الناس وأموالهم وأعراضهم.
٥. هو الولي على جميع الأموال الشرعية بما فيها الخمس والأنفال، والمسؤول عن جبايتها.
٦. هو المسؤول الأول عن القضاء، وبيده إجراء الحدود وتقنين العقوبات، وتعيين القضاة في البلاد والأمصار.
٧. هو الذي يراقب الوضع الاقتصادي بما فيها الملكية الفردية، وينظر فيما إذا كانت هناك حالات استغلال لأفراد المجتمع من قبل بعض الأغنياء، أو ما إذا كان هناك غنى فاحش إلى درجة تؤدي إلى اختلال الموازين الاجتماعية بما يتنافى مع العدل، وبما يؤدي إلى ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، فيتدخل الولي ويحدد سقفاً للملكية الفردية حسب كل زمان ومكان.
٨. كما أن الولي الفقيه يمنع انحصار استغلال الطبيعة بفرد واحد أو أفراد قليلين، ويمنع الاحتكار ويصدر جميع الأحكام التي من شأنها تأسيس العدل الاجتماعي وعزة المسلمين، سواء على المستوى الداخلي أم على مستوى العلاقات الخارجية وأحكامه تكون مقدمة على جميع الأحكام الأولية.
٩. هو الذي يشرف على الوضع الثقافي في الأمة وصيانتها من أي تغرب أو بدع وتشويه، وعلى نشر المعروف ومنع المنكر: "الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ"^٧.
١٠. هو ولي من لا ولي له، والولي على الأيتام والقُصّر والمجانين وأموال الغائبين ونحو ذلك.

٧- القرآن الكريم، سورة الحج، الآية ٤١.

الملحق السادس

البطاقة الأولى

عن الإمام الصادق عليه السلام: "من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة".
عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "من بنى مسجداً في الدنيا أعطاه الله بكل شبر منه، (أو قال) بكل ذراع منه، مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضة ودرّ وياقوت وزمرد وزبرجد ولؤلؤ..."

البطاقة الثانية

عن الإمام الصادق عليه السلام: "شكت المساجد إلى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله عز وجلّ إليها: وعزتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة، ولا نالتهم رحمتي ولا جاوروني في جنّتي".
وعنه عليه السلام: "ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يُقرأ فيه".

البطاقة الثالثة

(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) التوبة/ ١٨.
وعن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: "في التوراة مكتوب: أن بيوتي في الأرض المساجد، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيته، ألا إن على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة".

البطاقة الرابعة

١. دخوله على طهارة.
٢. إتيانه مبكراً وسماع الأذان فيه.
٣. إتيان المسجد بهيئة مناسبة، (التتظف من القذارات والروائح الكريهة، ولبس أنظف وأطهر الثياب، والتعطر والتطيب).
٤. عدم جعله مجرد ممر.
٥. الصلاة ركعتين تحية للمسجد.
٦. عدم اغتياب الناس في المسجد.
٧. عدم رفع الصوت فيه بغير الوعظ والأذان وتعليم الأحكام.
٨. ترك اللغو، والبيع والشراء.
٩. الاشتغال بالمستحبات.
١٠. كنسه وتظيفه وإخراج قمامته.
١١. المشاركة في صلاة الجماعة وعدم الصلاة فرادى.